الدراسة الثالثة

بحث بعنوان:

مقومات وخصائص ونظريات ودور الإعلام في تنمية المجتمع ومعوقاتها وكيفية التغلب عليها "تصور مقترح "

إعداد دكتور:
طارق عبد الرؤف محمد عامر

إيهاب عيسى المصري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقومات وخصائص ونظريات ودور الإعلام فى تنمية المجتمع ومعوقاتها وكيفية التغلب عليها "تصور مقترح "

المقدمة:

يعتبر الإعلام فى المجتمع من أخطروسائل الإتصال فى العالم المعاصر ولقد تزايدت أهميته فى الحقبة الأخيرة نتيجة الثورة العلمية والإنفجار المعرفى الذى نعيشه فى أيامنا هذه ،حتى سمى هذا العصر بعصر المعلومات ، فلقد طرأ على المعلومات فى حياتنا المعاصرة تحولات أساسية نقلتها من مادة نادراً محدودة قابلة للنفاذ بحكم الإستخدام أوتجاوز الزمن إلى طاقة متحددة النمو والإنتشار بغير حدود وأصبحت ضرورة ملحة لكل إنسان أسوة بالماء والهواء والغذاء وأصبح المعيار النهائى لقوة الدولة ومقدارما تملكة من معلومات كما ونوعاً ، ومن قدوة السيطرةعلى هذه المعلومات وتوجيهها والإفادة منها . وماوراء هذه المعلومات وتوجيهها الإفادة منها وماوراء هذه المعلومات والقدرة من تكنولوجيا عقلية وآلية .متقدمة .[١].

ولقد شهدت وسائل الإعلام تقدما سريعا وملحوظا في السنوات القليلة الماضية فمنذ أن كان الإنسان يعيش في الكهوف لجأ إلى استعمال وسائل الإعلام لإطلاع الأخرين علي مايحدث في بيئته وذلك بإيصال المعلومة مباشرة من شخص إلى أخر وبعد إنتشار الكتابة واللغة أصبحت وسائل الإعلام هي الصوت والصورة والكلمة المكتوبة وقد توج هذا التقدم بثورة وسائل الإعلام وثورة الاتصالات الحديثة وعلي رأسها الإنترنت وذلك مع بدايات القرن العشرين وقد ساعد هذا التطور الهائل الذي شهدته وسائل الإعلام علي سهولة الاتصال بين الدول مما أحال العالم إلى مدينة صغيرة [٢] .

وتعد وسائل الإعلام إلىوم من مقومات وجود المجتمعات المتحضرة وقد تأكد في عالم إلىوم أن الإتصال الجماهيري ليس مجرد خاصية رئيسة للتطور التكنولوجي الذي أنجزته الإنسانية بل هو أحد الأسس التي لايمكن تصور الحياة بدونها فهي تؤدي وظيفة مركبة تتصل بعمليات توصيل المعرفة وتكون الاتجاهات وتشكيل المواقف.[٣]

---

[١] حسان بن عمر بصفر ، الإعلام التربوي مفهومه – فلسفته – أهدافه ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ٢٠١١، ص ١٠ .

[٢] Crystal, D(Ed): The Cambridge paperback encyclopedia Cambridge University press, 1994 , P . 253 .

[٣] دينس ماكويل الإعلام وتأثيراته "دراسة فى بناء النظرية الإعلامية ،ترجمة عثمان العربي ،القاهرة ،ط ٢ ، ١٩٩٢ (ص ١ – ٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تعتبر وسائل الإعلام المختلفة بأشكالها وأنواعها كافة عاملا مهما في نشر الثقافة والوعي والرقابة على الأداء الحكومي وبلورة الرأي العام في المجتمع وهي بمثابة المرأة التي تعكس هموم المواطن وآماله وتطلعاته كما تسهم في تشكيل الوعي العام بأهمية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وقد وصلت وسائل الإعلام الجماهيرية المختلفة في العالم إلى حد كبير من القوة والتأثير علي الرأي العام حيث تسهم في صياغة ثقافة الناس واتجاهاتهم من خلال تقديم التحليلات والمعلومات حول مختلف القضايا لاجتماعية والاقتصادية أبعادها وإثارة حماسة الجمهور لدعم قضية معينة ومعالجتها من خلال تسليط الأضواء عليها وشرح إبعادها للناس وإثارة اهتمامهم بها ونظرا لأهمية الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في الرقابة والثقافة والتوعية فقد أطلق عليها لقب صاحبة الجلالة أحيانا والسلطة الرابعة حينا أخر ولا شك أن كفاءة الإعلام تعتمد بالإضافة إلى التدريب والتخصص والمهنية علي تمتع الصحفي بالحرية الصحفية الكافية التي تمكنه من التعبير عن آرائه ونشر تقارير وأقلامة عن الأحداث التي يكلف تغطيتها أي أن تأثير وسائل الإعلام بجميع أشكالها المرئية والمسموعة والمقروءة يعتمد علي مدي الحرية التي يتمتع بها الصحفي والصحافة ووسائل الإعلام الاخري وقد أصبحت حرية الإعلام من المؤشرات المهمة لدرجة تقدم المجتمع وحجم الديمقراطية التي يتمتع بها[١]

تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلان عن السلع الجديد التي تهم المواطن كما تقوم بدور هام في حقول العمل والتجارة كم تتولي الاعلأن عن وجود وظائف شاغرة أو وجود مواطنين مستعدين للعمل أو عندما تتولي الاعلأن عن اجزاء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ ولهذا استطاعت وسائل الإعلام علي تنوعها من صحافة وتلفزيون وسينما واحيأنا اذاعة امام تعقيد الحياة وتعدد مافيها من اختراعات وصناعات واكتشافات أن تقوم بمهمة التعريف بما هو جديد وتقديمة إلى الجمهورية وعرض فوائدة واسعارة وحسناته بصفة عامة هذه هي الوظائف الاجتماعة لوسائل الإعلام وهي وأن جري حصرها في خمس وظائف لكن تبقي هناك مهمات تفصيلية ايضا لوسائل الإعلام تندرج تحت هذة الوظائف فوسائل الإعلام في الواقع اصبحت تقوم مقام المعلم والمربي وحتي الأب والأم في حالات كثير فالبرامج التربية والمدرسية وبرامج الاطفال وبرامج الطلاب وغيرها من برامج تبثها وسائل الإعلام أنما تلتقي بواظيفة التثقيف لكنها تتعدي تلك الواظيفة إلى ما هو أعمق وأعم وأشمل إلى درجة يمكن القول معها أن الفرد مها أن الفرد يولد وينمو قليلا حتي تتولاة وسائل الإعلام وترعاة وتقدم كل ما يلزم من تثقيف وتوجية وترفية وإعلان وغير ذلك واحيأنا تقدم إلة مايسيء إلى نمو شخصية وارائة فتنحرف بها أو تشوهها[٢].

---

(١) ميساء نصر الرواشده وآخرون – الحريات الإعلامية فى الأردن ،دراسة على عينةمنالأعلاميين الأردنيين،مجلة العلومالإجتماعية ، جامعة الكويت ،مجلس النشر العلمى ،مج ٤٢ ، ع٣ ، ٢٠١٤ ،ص١٢

(٢) عبدالرازق الدليمى ، علوم الإتصال فى القرن الحادى والعشرين ، عمان ،الأردن ،دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ ، ص . ١٩٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مشكلة البحث:

يعد الإعلام بوسائلة المختلفة إحدى أهم الادوات القادرة على الإسهام بفاعلية فى عمليات التغيير والتحديث والتنمية والتطوير وذلك بما يملكه من قدرات على الإقناع والتأثير والتوجيه وخلق الدافعية للإنجاز والمشاركة الإيجابية فى مختلف جهود التنمية وتتمثل المشكلة الرئيسية فى هذه الدراسة فى عجز الوسائل الإعلامية عن أداء دورها الأساسي فى العمل العام والتثقيفي والتنموي المطلوب لذا تسعى هذه الدراسة الراهنة الوقوف على خصائص ووظائف ومسؤليات وأبعاد ودورالإعلام فى التنمية لتحقيقها فى المجتمع والتغلب على معوقاتها .

أسئلة الدراسة :

تصاغ أسئلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

س١: ما هى فلسفة الإعلام؟

س٢: ما هى أهداف وسائل الإعلام فى تحقيق التنمية؟

س٣:ما هى المقومات الإعلامية لتنمية المجتمع؟

س٤: ما هى خصائص ومميزات وسائل الإعلام؟

س٥: ما هى وظائف وسائل الإعلام؟

س٦: ما هى تأثيرات وسائل الإعلام ؟

س٧: ما هى اتجاهات وسائل الإعلام فى المجتمعات النامية؟

س٨ :ما هى معوقات التنمية ؟

س٩: ما التصور المقترح لتطوير دورالإعلام فى التغلب على معوقات التنمية وتحقيقها فى المجتمع؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف على:

أهداف وسائل الإعلام فى تحقيق التنمية ، مقومات وخصائص الإعلام لتنمية المجتمع ، خصائص ومميزات وسائل الإعلام ، وظائف وسائل الإعلام ، تأثيرات وسائل الإعلام ، اتجاهات وسائل الإعلام فى المجتمعات النامية، معوقات التنمية ، بناء تصور مقترح لتطوير دور الإعلام فى التغلب على معوقات التنمية وتحقيقها فى المجتمع.

منهجية البحث :

سوف يتبع الباحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لهذه الدراسة بهدف جمع حقائق وبيانات عن مشكلة البحث وأسئلته ويهدف إلى وصف ظاهرة معينة أوأوضاع قائمة وتحليلها وتفسيرها فى محاولة لفهم تلك الظاهرة والوصول إلى أسبابها والعوامل التى تتحكم فيها واستخلاص تصور ودلالات تساعد فى تطوير الأوضاع القائمة ، فالمنهج الوصفى لا يقتصر على جمع البيانات والمعلومات ومتابعة الظاهرة التى تتم دراستها باستخدام أدوات بحثية وتبويبها بصورة تسهم فى تبرير الموقف الحالى أو تحسينة وإنما يمضى إلى ما هو أبعد من ذلك حيث يقوم بتنظيم وتصنيف وتحويل هذه المعلومات واعتبارها قاعدة بمستويات أعلى من الفهم العلمى وتحديد نوعية العلاقات التى توجد بين الظواهر (المواقف) والوصول إلى مجموعة من النتائج والاستنتجات ذات الدلالة أوالمغزى فى ضوءما هو قائم حاليا ووضع تفسير وربطها بأسبابها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات الدراسة :

أ) مفهوم الإعلام :

يعرف الإعلام بأنة عملية تزويد الناس بالاخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصة أو اطلاع الراي العام في الداخل والخارج علي مايدور من احداث ووقائع وبث الثقافة والوعي بين صفوفه

كما يعريف الإعلام بأنه هو كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر الظاهرة والمعنوية ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية بقصد التاثير سواء عبر موضوعيا أو لم يعبر وسواء كأن التغبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها [١].

ب) مفهوم التنمية :

تعرف التنمية علي أنها تحقيق قدر معين من نماء الدخل والثروة يصاحبة قدر مناسب ومتواكب من تماء الثقافة والمعرفة والارتقاء بالسلوكيات وعلي هذا يكون :

الجأنب الأول : من التنمية اي نماء الدخل والثرو مهمة اقتصادية

الجأنب التأني : هو نماء الثقافة والمعرفة والارتقاء بالسلوكيات نستطيع أن تؤكد أنها مهمة تربوية اعلامية اي أنها مهمة التعليم والتثقيف والإعلام بمعني الاتصال بالراي العام لتثقيفه وتعليمه وتتوير[٢].

- **الإطار النظري :**
- **فلسفة الإعلام :**

أن فلسفة الإعلام هي بحث العلاقة الجدلية بين الإعلام وتطبيقاته فى المجتمع أي تحليل التفاعل بين الإعلام كعلم وبين ممارساته الفعلية وتطبيقاته فى الواقع الإجتماعى .

وأن الإعلام هو التعريف بقضايا العصر ومشكلاته وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادىء التي اعتمدت لدي كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا وبالأساليب المشروعة ايضا لدي كل تظام وكل دولة.

ولكن (أوتوجروب الألمأنى) يعرف الإعلام بأنه هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسة وهذا تعريف لما ينيغي أن يكون علية الإعلام ولكن واقع الإعلام قد يقوم علي تزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة فيعتمد علي التنوير والتثقيف ونشر الاخبار والمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الناس وترفع من مستواهم وتنشر تعأونهم من أجل المصلحة العامة

---

(١) عبدالرازق الدليمي ، مرجع سابق ص ص ١٨٣ – ١٨٧ .

(٢) سمير غبور : القضايا البيئية وتطور استخدام المواد ، فى كتاب الإعلام العربي والقضايا البيئية ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٩١ ، ص ٧٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحينئذ يخاطب العقول لا الغرائز أو هكذا يجب أن يكون وقد يقوم علي تزويد الناس باكبر قدر من الأكاذيب والتضليل وأسإلب آثار الغرائز ويعتمد علي الخداع والتزييف وقد ينشر الأخبار والمعلومات الكاذبة أو التي تثير بينهم عوامل التفرق والتفكك لخدمة أعداء الامة وحينئذ يتجة إلى غرائزهم لا إلى عقولهم لهذا فالتعريف العلمي للإعلام العام يجب أن يمثل النوعين حتي يضم الإعلام الصادق والإعلام الكاذب والإعلام بالخير والإعلام بالنشر والإعلام بالهدي والإعلام بالضلال

وبذلك فأن الإعلام يعغني تقديم الافكار والآراء والتوجهات المختلفة إلى جانب المعلومات والبيانات بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقا أن تعلم جماهير مستقبلي الرسالة الإعلامية كافية الحقائق ومن كافية جوانبها بحيث يكون في استطاعتهم تكون آراء أو أفكار يفرض أنها صائبة حيث يتحركون ويتصرفون علي أساسها من أجل تحقيق التقدم والنمو وتقديم الخير لأنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه كما يعني الصطلج تقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة الصادقة للناس والحقائق التي تساعدهم علي إدراك مايجري حولهم وتكوين آراء صائبة في كل مايهمهم من أمور.

وبشكل عام يمكننا القول بأن الإعلام يتضمن عملية تبليغ وقائع أو جعل المستعلم أو المستعلم يحصل علي علم بواقعة أو وقائع تبليغ وقائع أو جعل المستعلم يحصل علي علم بواقعة أو وقائع بوصول الخبر إليه كما يتضمن جملة وسائط ووسائل تفصح عن صيغ وأشكال للتعبير متعددة بفضلها يتم التبليغ ونشر الخبر .

وقد اشار" فرانان تيروا " إلى العناصر التي تتم من خلالها عملية الإعلام من خلال تعريفة للإعلام الذي يقول فيه الإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيفة مناسبة بواسطة الفاظ أو اصوات أو صور وبصغة مناسبة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور

ويري " جاك الوك " من أن الإعلام بطبيعتة أمين كل الأمانة واضح كل الوضوح مجرد من الزخوفة والتنميق وعلي هذا يكون الإعلام موضوعيا غايته صالح المجموع من دون محاولت التاثير فيهم عن طريق الكذب أو المبالغة أو التهويل وعلي هذا الأساس تتحدد وظيفة الإعلام بوسائلة المختلفة في النقل أو التعبير لا الغبير أو الخلق وعلي الرغم من أن المادة الخام للإعلام تتكون من الحقائق والأحداث فأن وسائل الإعلام لاتخلق تللك الظواهر بل تنقلها إلى الاخرين [١].

[١] عبدالرازق الدليمي ، مرجع سابق ص ص ١٨٥ – ١٨٦ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف وسائل الإعلام فى مجال التنمية :

تسعي وسائل الإعلام في مجال التنمية إلى عدة أهداف :

١- العمل علي احداث التحول الكامل : ويقصد به تغيير كلي وجوهري في اتجاهات الجمهور ومواقفة ارائة طبقا للقضية التنموية التي تطرحها وسائل الإعلام.

٢- العمل علي احداث تغيير بسيط : ويقصد بة أن وسائل الإعلام من خلال ما تقدمه من مواد تنموية وبرامج هادفة ودراما اجتماعية موظفة لخدمة قضية محددة تؤدي إلى احداث تغيير طفيف في مواقف الجماهير واتجاهاتهم وقد توثر هذه التغييرات في طبيعية المواقف والاتجاهات أو تسن درجة الاقتاع والحماس بها

٣- الإسهام في تعزيز المواقف والاتجاهات : ويقصد بها سعي وسائل الإعلام من خلال التاكيد والتدعيم ومسأندة بعض الاتجاهات من خلال المواد الإعلامية إلى زيادة اقتناع الافراد وتمسكهم بارائهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم المسابقة وذلك لأن وسائل الإعلام تري في تلك المواقف والإتجاهات مساندة قوية لبرامج التنمية التي تطرحها في وسائل الإعلام

وتلعب وسائل الإعلام دور الوسيط التنموي في المجتمع من خلال عاملين اساسيين:

أولا- إنتاج ونشر المعرفة :

ثأنيا- القيام بدور الوسيط بين الواقع الاجتماعي الخارجي والتجربة الشخصية للأفراد [١].

أبعاد السياسات الإعلامية في مجال التنمية:

تشمل أبعاد السياسات الإعلامية في مجال التنمية على الأبعاد التالة :

أ- البعد الاجتماعي: ويتضمن تحديد خريطة الخدمات الإعلامية علي ضوء التركيب الاجتماعي للمجتمعات العربية أي تحديد الفئات الاجتماعية التي تتأثر بالخدمات الإعلامية وتسيطر علي أجهزة الإعلام وتلك الفئات المحرومة من ممارسة حقوقها الإعلامية .

ب- البعد الإعلامي والاتصإلى : ويشير إلى خريطة التدفق الإعلامي داخل كل قطر عربي من ناحية اتجاه وحجم ونوع توزيع الصحف ومدي انتشار الإرسال الإذاعي والتليفزيوني في المدن والارياف

ج- البعد الثقافي : ويشير إلى حماية الذاتية الثقافية وبعث التراث القومي في المجال الثقافي

د- البعد التكنولوجي: وهو يتناول أنواع التكنولوجيا الاتصالية المستخدمة ومدي كفايتها وملاءمتها لتلبية الاحتياجات الإعلامية المستهدفة والجهة صاحبة القرار في اختيار التكنولوجيا ونقلها وتوظيفها والتدريب علي تشغليها.

---

(١) سلمى الشريف ، مدخل فى نظريات ونماذج الإتصال ، مذكرات غير منشورة ،جامعة اقاهرة ،كلية الإعلام ، ١٩٩٧ ،ص ٩٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ - البعد الاقتصادي : ويشير إلى كيفية تمويل وإدارة المؤسسات الإعلامية

و- البعد التشريعي: ويتضمن القوانين المتصلة بالنشاط الإعلامي سواء مايرد منها في الدساتير او قوانين المطبوعات او القوانين العامة.

ز- البعد المهني: ويتضمن أوضاع المشتغلين بالإعلام والاتصال ودور النقابات الإعلامية والمراكز البحثية المتخصصة في دراسة الإعلام والرأي العام

وهويتناول خطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية والعلمية والثقافية وخصوصاً ما يتعلق منها بالتعليم النظامى وتعليم الكبار ومدى إسهام النشاط الإعلامى والاتصال فى خدمة وإنجاز هذه الخطط [١]

- **أهمية تخطيط الإعلام التنموي :**

يتطلب نجاح التخطيط الإعلامي من أجل التنمية مجموعة مقتضيات أساسية تشمل مايلي :

أولا : تحديد الأهداف الإعلامية تحديدا واضحا دقيقا وجدولة هذه الأهداف زمنيا - طويلة الأجل- متوسط قصير الأجل - ومن حيث المستوي إلى (أهداف عامة – أهداف جزئية - أهداف عإلة) غير ذلك من التقسيمات التى تفيد فى إمكانية إنجازتحقيق الأهداف وإمكان تقويمها وتعديلها .

ثأنيا : مراعاة الارتباط بين السياسات الإعلامية والسياسيات الاخري للتنمية في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وذلك بهدف تحقيق التكامل بينهم وتوافق البرامج الإعلامية وتكاملها في معالجة مشكلات التنمية من تعليم وصحة وتثقيف وتوعية وتطوير.

ثالثا: إجراء الدراسات والبحوث الإعلامية التي تستهدف الكشف عن طبيعة وجوهر المشكلات الاجتماعية التي يجب أن تتصدي لها أجهزة الإعلام وترتيب لتلك المشكلات من حيث أهميتها ووجوب القضاء عليها تمشيا مع مقتضيات التنمية ومتطلباتها مع مراعاة عدم التركيز علي المشكلات العامة فقط وإهمال المشكلات الاخري سواء بيئية أو محلية.

رابعا: دراسة الجمهور الموجة إليه الرسائل الإعلامية دراسة دقيقة وافية من حيث نوعة – وفئاتة – مستوي التعليم والمستوي الاجتماعي والاقتصادي والجماعات التي تنتمى إليها – التوقيت المناسب لمخاطبة اللغة والشكل المناسب لتوصيل الرسالة الإعلامية إليه لأن الجمهور هو الهدف النهائي من أي عملية اتصالية وبدراسته دراسة دقيقة تصبح العمليات الاتصالية الأخري أكثر سهولة ويسرا .

---

[١] عواطف عبدالرحمن ، حوال إشكالية الإعلام والتنميةفى الوطنالعربي ،مجلةا لعلوم الإجتماعية ، جامعة الكويت ، مج ٨٣ ، عدد ٤ ، شتاء ١٩٨٥ ، ص ص ٢٣٣ – ٢٣٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا: أهمية توفير الكفاءات البشرية المتخصصة والمدربة تدربيا كافيا لكي تتولي هذه المسئولية الوطنية الضخمة ويدخل تحت هذا الإطار حسن الاختيار مستوي وأسلوب التعليم - القدرات الشخصية - أسالب الإعداد والتدريب لتلك الكفاءات البشرية.

سادسا: ضرورة الأخذ بكل التطورات التكنولوجية في صناعة الإتصال من حيث التطورات التكنولوجية في الطباعة واستخدام أخر التطورات التكولوجية في بث الرسائل الإلكترونية من حيث استخدام التليفزيون الكابلي والأقمار الصناعية للوصول إلى الجمهور المستهدف في أي مكان سواء داخل البلد الواحد أو لتجاوز الحدود الجغرافية إلى البلاد الأخري وهذه المتطلبات تعتبر حجر الزاوية في تنفيذ البرامج الإعلامية ونشرها بين فئات الجماهير المختلفة

سابعا: ضرورة الإهتمام باستخدام أسلوب حملات التوعية أو الحملات الإقناعية الإعلامية دون الإرتكاز علي برامج إعلامية مفككة غير مترابطة ذلك لأن الحملة الإعلامية تتضمن المزيج المتكامل للسياسات الإعلامية التي يجب إتباعها في مواجهة مشكلة عادة مايكون علي المستوي الوطني ولا شك إن طبيعة المشكلات التي تعاني منها الدول النامية تقضي إتباع أسلوب الحملات نظرا لأنها ذات طبيعة خاصة وقد أثبتت تجارب عدد كبير من الدول النامية نجاح استخدام أسلوب الحملات في مواجهتها ولذلك يعد من الضروري التعرف علي السياسة الإعلامية والتخطيط للإعلام التنموي فضلا عن التعرف علي حملات التوعية او الحملة الإعلامية الإقناعية وكيفية وأهمية استخدامها في مجال الإعلام التنموي [١].

- خصائص ومزايا الإعلام :

١- الإعلام نشاط اتصالى تنسحب علية كافة مقومات النشاط الاتصالى ومكوناتة الأساسية وهي مصدر المعلومات الرسالة الإعلامية والوسائل الإعلامية التي تنقل هذه الرسائل جمهور المتلقين والمستقبلين للمادة الإعلامية وترجيح الآثر الإعلامي.

٢- يتسم الإعلام بالصدق والدقة والصراحة وعرض الحقائق الثأنية والاخبار الصحيحة دون تحريف بإعتباره البث المسموع أو المرئي أو المكتوب بالأحداث الواقعة.

٣- يستهدف الإعلام الشرح والتبسيط والتوضيح للحقائق والوقائع وتزداد أهمية الإعلام كلما ازداد المجتمع تعقيدا وتقدمت المدينة وإرتفع المستوي التعلمي والثقافي والفكري لأفراد المجتمع [٢].

٤- وسائل الإعلام نافذة علي عالم التجارب الأنسأنية فهي قادرة علي نقل كل مايحدث حولنا بكل موضوعية ودقة

٥- وسائل الإعلام تقوم بدورالشرح والتفسيرللحوادث فهي تفضل المعني علي الأحداث والوقائع التي يصادفها أفراد المجتمع.

---

(١) سوزان القليني ، الإعلام والتنمية ، القاهرة ، دارالنهضة العربية ، ٢٠٠٨، ص ٤١ - ٤٣

(٢) عبدالرازق الدليمي ، مرجع سابق ص ١٩١ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- وسائل الإعلام تعمل علي ايجاد ترابط تفاعلي بين أفراد المجتمع ويبدا هذا الدور من قدرتها علي الربط بين المرسل والمتلقي بطريقة تكفل لهم التعرف علي ردود الأفعال والاستجابات.

٧- تقوم وسائل الإعلام بدور هام فى إختار أجزاء معينة من التجارب الأنسانية لإبرازها والإهتمام بها في حين تهمل أجزاء أخري أما بطريقة مقصوده أو غير مقصودة .

٨- إن وسائل الإعلام عبارة عن مرآة عاكسة تقدم صورة معينة عن المجتمع فهمي تعتبر إنعكاس للمجتمع(٣)

- المقومات الإعلامية للتنمية في المجتمعات :

من أهم المقومات التي تساعد وسائل الإعلام المحلية في تحقيق الدور المنوط لها في التنمية مايلي :

أن تنبع برامجها ورسالتها الإعلامية من واقع البيئة التي تخدمها مع التاكيد المستمر علي استخدام الموارد المحلية المتاحة سواء البشرية أو المادية والإهتمام بعنصري المشاركة والإنتفاع

المشاركة : تعني اشتراك أبناء المجتمع المحلي في وضع الخطط الإعلامية وتفيذ برامج التنمية والمشاركة في الإعداد وإبداء الرآي.

الأنتفاع : يعني أن يشعر أبناء المجتمع المحلي أن وسائل الإعلام المحلية تعود عليهم بالمنفعة والمصلحة.

حيث لا يمكن أن تتم مشاركة الجماهير إلا إذا كانت برامج التنمية مرتبطة ارتباطا وثيقا باهتمامات الافراد ومصالحهم ، وتضيق فجوة المعرفة بين أفراد المجتمع المحلي الواحد خاصة بين ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

- التكامل بين النظم التقليدية والحديثة وبين الأفكار والممارسات القديمة والحديثة.

- الاهتمام بالتنمية الشاملة بحيث تسير البرامج الإعلامية وفقا لعملية التنمية بأبعادها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- نشر المعرفة بالقضايا والمشاكل التي تواجة البيئة المحلية وطرح الأفكار والحلول لمحاولة التغلب علي هذه المشاكل [(١)].

---

(٣) سلمى الشريف ، مرجع سابق ، ص ص ١٦٢ – ١٦٣

(١) Gokan Gedebro " communication & social change in developing Nations " Second ed (Iwoa state University , University Book (1994).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اتجاهات وسائل الإعلام في المجتمعات النامية :

لكي نحدد طبيعية دور وسائل الإعلام والإتصال الجماهيري في المجتمعات النامية ينبغي أن يكون قائما علي ثلاثة اتجاهات أساسية هي :

١- وجود خطط عملية للتنمية الشاملة والمتواصلة في هذة المجتمعات تتسم بالمفهوم العلمي

٢- تطوير وسائل الاتصال الجماهير ذاتها كما ونوعا .

٣- إحداث تكامل بين جهود التنمية ومضمون وسائل الاتصال الجماهيري والتقليدي وذلك يفرض علي وسائل الإعلام تغطية كافة الأنشطة التنمية ونقلها للمجتمع وتحفيز أفراد المجتمع علي المشاركة فيها فضلا عن إحداث تكامل بين وسائل الاتصال الجماهيرية والتقليدية ذاتها وخاصة الشخصية منها من ناحية أخري .

- وظائف وسائل الإعلام:

دور وسائل الإعلام في المجتمع هام جدا إلى درجة خصصت الحكومات أقساما ودوائر ووزارات الإعلام تتولي تحقيق أهدف داخلية وخارجية عن طريق تلك الوسائل من تلك الأهداف رفع مستوي الجماهير ثقافيا وتطوير أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية هذا داخليا أما خارجيا فمن أهداف دوائر الإعلام تعريف العالم بحضارة الشعوب ووجهات نظر الحكومات في المسائل الدولية ولم يقتصر إهتمام وسائل الحكومات بوسائل الإعلام بل أن مؤسسات اجتماعية وسياسية واقتصادية اهتمت بها وجدت أن تلك الوسائل تخدمها وتخدم أهدفها وتساعد في إزدهارها.

أولا : وظيفة الإعلام والاخبار:

تعد تلك الوظيفة هي الوظيفة الرئيسية لوسائل الإعلام وتقوم علي إحاطة الجماهير علما بكل مايدور حولهم سواء في الداخل – اي داخل النطاق الجغرافي الذي يعيشون فيه أو في الخارج أي خارج حدود مجتمعهم.

وتقوم وسائل الإعلام بهذه الوظيفة علي خير وجه من خلال نشرات الاخبار والبرامج الإخبارية والبرامج التي تحتوي علي معلومات كما أن وسائل الإعلام في هذا الاطار توزع اهتماما علي تغطية كافة الاخبار والمعلومات المتعلقة بكل أوجه النشاط الإنساني غير مفرقة في هذا الاتجاة بين ماهو إيجابي وما هو سلبي مما يجعل المواطنين في المجتمعات المختلفة علي صلة دائمة بالأحداث والمعلومات من خلال تلك الوسائل مما يؤدي إلى التطور والتنمية بزيادة الوعي تجاة ما يحيط بنا من أحداث ومحأولة نقل ماهو مفيد وتجنب مادون ذلك واذا كنا نطلق علي العصر الذي نعيش فية عصر المعلومات فأن وسائل الإعلام بفضل التقدم التكنولوجي الهائل جعلنا نعيش في هذا العصر بكل أبعاده حتي أصبح العالم أجمع أشبة بقرية صغيرة من المحيط إلى الخليج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : وظيفة التفسير والتوجية والإرشاد :

تقوم وسائل الإعلام دائما بشرح وتفسير الأحداث المختلفة التي تنقلها إلى جمهورها المستهدف وهي بذلك تعمل علي تحليل الأحداث إلى عناصر بسيطة وربط المتغيرات المؤثرة في هذه الأحداث ببعضها البعض وإبراز أسبابها ودوافعها والنتائج المترتبة عليها مما يجعل الجمهور يدرك ماوراء الأحداث المختلفة التي يتلقاها يوميا بل كذلك تقوم وسائل الإعلام بالتعليق والتحليل لتلك الأحداث مما يساعد الجمهور علي تكوين راي تجاة تلك الأحداث وتبني مواقف تجاهها .

وتقوم كذلك وسائل الإعلام بوظيفة التوجية والإرشاد تجاة الافكار المستحدثة أو توجية السلوك وجهة إيجابية تخدم المجتمع والبيئة المحيطة كذلك تقوم وسائل الإعلام بالإرشاد عن أحدث الطرق الزراعية وطرق الري وإستخدام الأسمدة والمبيدات وبذلك تساعد وسائل الإعلام الجمهور بمدة بالمعارف لرفع مستواة الفكري وتعلميه مهارات جديدة وتغير اتجاهاته ونظرته لتقبل الجديد في كافة مجالات التنمية.

كما تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في توعية المواطنين ضد أخطار الطبيعية مثل الزلازل والبراكين أو ضد الأمراض وطرق الوقاية منها.

وبهذه الوظيفة تعمل وسائل الإعلام علي زيادة الوعي وتنمية المهارات وتوجيه السلوك إلى الأفضل وتقوم وسائل الاتصال بتلك الوظيفة من خلال التعليق والتحليل وبرامج الإرشاد الزراعي والطبي ومن خلال حملات التوعية .

ثالثا : وظيفة التعليم أو التثقيف :

تستخدم وسائل الإعلام كعامل مساعد في العملية في كل بلدان العالم أكثرها تقدما إلى ماهي أقلها نموا حيث تبث وسائل الإعلام برامجها التعليمية للمساعدة جنبا إلى جانب التعليم المدرسي ففي معظم أنحاء العالم إنتشرت ظاهرة التعليم المفتوح من خلال الجامعة المفتوحة وجامعة الهواء كما استخدمت الوسائل السمعية والبصرية في قاعات الدرس ولا يقتصر دور وسائل الإعلام علي مساعدة التعليم المدرسي وأنما أيضا هناك تعليم الكبار من خلال برامج محو الأمية وبرامج تعليم الحرف الصناعية وبالإضافة إلى وظيفة التعليم فأن وسائل الاتصال تقوم بوظفية هامة هي وظيفة التثقيف من خلال نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل ودعوة الأجيال الجديدة إلى المشاركة في عملية التكيف الاجتماعي وتطوير الثقافة المتوارثة كما تعمل وسائل الإعلام علي الإنفتاح الثقافي علي مختلف الثقافات من خلال عرض للأفلام والمسلسلات الأجنبية مما يساعد علي النمو الفكري والثقافي وتعويد الجمهور علي الإنتقاء الجيد للمضمون الذي يتعرض له كما تساعد في برامج التنمية من خلال تعليم أفراد المجتمع كيفة التعامل مع قضايا التنمية المختلفة بوعي ومشاركة فعلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: وظيفة الترفية والتسلية :

تساعد وسائل الإعلام جمهورها المختلف علي الترفية وتمضية وقت الفراغ بطرية مفيدة كما أنها تساعدة أحيانا علي الهروب من روتين الحياة ومن المشكلات اليومية بقضاء وقت ممتع أمام الأجهزة الإعلامية المختلفة أو بسماع الموسيقي والأغاني مما يساعد علي تتمية المواهب والهوايات المختلفة بين أفراد الجمهور.

وعلي الرغم من عدم جدية تلك الوظيفة إلا أنها هامة جدا في الدول المتقدمة والنامية علي السواء لأنة في بعض الاحيأن يلجا الجمهور إلى وسيلة من وسائل الإعلام للاستمتاع والترفية فقط ومن هنا تكمن أهمية حرص القائم بالإتصال أو المرسل علي توظيف عنصر الترفية بإعطاء مضمون هادف في شكل ترفيهي بحيث يكون هناك إرتباط دائم بين مايرغب الجمهور وما يحتاجة الجمهور [١]

خامسا: الإتصال الإجتماعى والعلاقات البيئية :

يعرف الإتصال الإجتماعي عادة بالإحتكاك المتبادل بين أفراد بعضهم مع بعض هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولي تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها فعندما تقدم الصحف كل يوم أخبار اجتماعية عن الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية والثقافة فأنها بذلك تكون صلة وصل يومية تنقل أخبار الأفراح من موإلد وزيجات وأخبار الأحزان من وفيات وفشل وخسارة وليست صفحة المواليد والوفيات والشكر بصفحة عابرة وغير مهمة في الصحف بل أنها وسيلة للاتصال الاجتماعي إلىومي بين جميع فئات الجماهير وأمر ثان هو قيام وسائل الإعلام كلها تقريبا بتعريف الناس ببعض الاشخاص البارزين أو الدين هم في طريق الشهرة سواء في مجال السياسة أو الفن أو المجتمع أو الأدب [١].

أراء العلماء فى تحديد وظائف وسائل الإعلام :

أ) مفهوم لازويل للوظائف الإجتماعية لوسائل الإعلام:

حدد لازويلLasswellh.P1971 ثلاث وظائف لوسائل الإعلام افترض وجودها فى جميع المجتمعات وهى :

١- مراقبة البيئة :

وذلك من خلال تجميع المعلومات وتوزيعها سواء أكان داخل المجتمع أم خارجة حتي يتمكن المجتمع من التكيف مع الظروف المتغيرة وتستخدم مراقبة البيئة كتحذير مبكر للنظام لتوفير المعرفة اللازمة لاتخاذ القرارات ويعتبر المراسل الخارجي التابع لوسيلة الإعلام مراقبا مهما لما يقوم به الدبلوماسيون والخبراء بشان البيئة الخارجية في حين يعمل المندوب وقائد الرأي علي مراقبة البيئة االدخلية .

---

[١] عبدالرازق الدليمي ، مرجع سابق ص ١٩٥ .

[١] سوزان القليني ، مرجع سابق ، ص ١٣١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- ترابط أجزاء المجتمع في الإستجابة للبيئة :

إيجاد الترابط بين أجزاء المجتمع أو ردود أفعال المجتمع تجاة البيئة المحيطة يؤدي إلى تطور الراي العام فمن خلال الإتصال يتم تكوين الرأي العام وبدون الرأي العام لن تستطيع الحكومة أن تقوم بدورها فلابد ان يوجد نوع من الترابط بين أجزاء المجتمع حول القضايا الأساسية وفي المجتمع الديموقراطي يتم توحيد الرأي العام من خلال المجتمع الديموقراطي يتم تسليط الضوء علي القضايا التي تهم المجتمع ويري لازويل أن خير من يقوم بهذه الوظيفة المحررون والصحفيون والمتحدثون في وسائل الإعلام

٣- نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال :

كان الآباء والأمهات هم الذين ينقلون التراث الثقافي الاجتماعي عبر الأجيال وأصبحت وسائل الإعلام تقوم بدور اكبر في هذا المجال مثل

الصحف ومحطات الراديو والتلفزيون والسينما والكتب والعديد من وسائل الإعلام التي تقدم أطر مشتركة مرجعية للجميع تعمل وسائل الإعلام علي تمرير القيم والتقاليد من الأجيال السابقة إلى الأجيال التالية ويري لازويل أن المجتمعات البدائية لم تكن في حاجة لممارسة هذه الوظيفةمن وسائل الإعلام بسبب العيش في نطاق العلات او القري المنغزلة حيث يحدث التفاعل المباشر بين كل أفراد المجتمع ولكن مع تطور المجمعات وحدوث التمدين والوفرة بدأ يحدث نوع من الانعزال والتناثر وأصبح دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية ونقل التراث الاجتماعي وظيفة أساسية .[١]

ب) مفهوم لازرسفيلد و ميرتون للوظائف المجتمعية لوظائف الإعلام .

حدد علماء الاتصال (بول لازرسفيلد وروبرت ميرتون) ثلاث وظائف لوسائل الإعلام فى المجتمع هى كالتالى :

١- التشاور وتبادل الآراء : في أي مجتمع لابد من توافر وسائل للتشاور وتبادل اللآراء والأفكار والقضايا وتقوم وسائل الإعلام بهذه الوظيفة في المجتمع الحديث لإضفاء الشرعية علي أوضاع المجتمع .

٢- تدعيم المعايير الاجتماعية : تساعد وسائل الإعلام فى إعادة التأكيد علي المعايير الاجتماعية من خلال معاقبة الخارجين عن هذه المعايير فهناك غالبا فجوة بين الأخلاقيات العامة في المجتمع والسلوك الخاص لبعض الأفراد فجوة بين ما تقول إننا نؤمن به وما نفعله في الواقغ هذه الإنحرافات يمكن التسامح معها معظم الوقت مالم يتم فضحها فالنشر يسبب التوتر والتوتر يؤدي إلى التغيير وبالتإلى لابد من الحفاظ علي المعايير والقيم الاجتماعية

---

[١] Tazewell , H D. (1971) " the structure and function of communication in society " in W .scrams & D. Roberts (eds) the press and Effects of Mass communication . Urbana: University of Minors press

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- التحذير والخلل الوظيفي : إدرك لارزسفيلد وميرتون كما سبق أن إدرك لازويل أن وسائل الإعلام يمكن أن تسبب خللا وظيفيا أي تحدث آثارا غير مرغوب فيها للجميع ولكنهما أكدا علي نوع مختلف من الخلل الوظيفي وهو ما أسموه التحذير ويحدث ذلك من خلال زيادة مستوي المعلومات للجمهور حيث يتسبب طوفان المعلومات لأعداد كبيرة من الناس إلى جرعات من المعلومات التي تحول معرفة الناس إلى معرفة سلبية ويؤدي ذلك إلى الحيلولة دون أن تصبح نشاطات البشر ذات مشاركة فعالة نشطة وبالتإلى توجد اللامبالاة لأن وسائل الإعلام تغمر الناس بالمعلومات بدلا من أن توقظ الجمهور وهي المقصود فأنها تؤدي في النهاية إلى تخدير الجمهور .[١]

جـ) مفهوم ولبورشرام للوظائف المجتمعة :

قدم ولبرشرام ثلاث وظائف عامة يري أنها ضرورية للاتصال الجماهيري وخاصة في مجال التنمية الشاملة وهي

١-وظيفة المراقب : وذلك لاستكشاف الآفاق وإعداد التقارير عن الأخطار والفرص التي تواجة المجتمع .

٢- الوظيفة السياسية : وتتم من خلال المعلومات التي تتيح اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة والقرارات القيادية وإصدار التشريعات .

٣- التنشئة: وذلك من خلال تعليم أفراد المجتمع الجدد المهارات والمعتقدات التي يقدرها المجتمع [١]

د) مفهوم ماكويل للوظائف المجتمعية لوسائل الإعلام:

يذهب ماكويل إلى أن الوظائف الأساسية لوسائل الإعلام في المجتمع تنحصر فيما يلي:

١- الإعلام ويعني نشر المعلومات الخاصة بالوقائع والاحداث التي تقع داخل المجتمع وخارجة وتحديد اتجاهات القوي الفاعلة والعلاقات بينها وتسهيل عملية التحديث والتقويم من خلال التعرف علي المستحدثات في التجارب الآخري.

٢- تحقيق التماسك الإجتماعي وذلك من خلال الشرح والتفسير والتعليق علي الأفكار والأحداث والمعلومات ثم تدعيم الضبط الاجتماعي والمعايير الخاصة به وكذلك التنشئة الاجتماعية ودعم الاجماع حول القضايا والموافق المختلفة .

٣- تحقيق التواصل الاجتماعي وذلك من خلال التعبير عن الثقافة السائدة والكشف عن الثقافة الفرعية والثقافات النامية ودعم القيم الشائعة

---

[١] Lazars Feld P.F. & Merton , R K(1960)" Mass communication Popular taste and organized Action " in W , Schramm , (ed) Mass v . Urbana . University of Minois press

[١] Schramm W. (1964) Mass Media and National Development Stanford California : Stanford University press .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ) مفهوم ليزولي مولار للوظائف المجتمعية لوسائل الإعلام :

يري ليزلي مولر Leslie Moeller وجود تسع وظائف لوسئل الإعلام في المجتمع وهي

١- وظيفة الأخبار والتزود بالمعلومات ومراقبة البيئة.

٢- الربط والتفسير بهدف تحسين نوعية المعلومات وتوجية الناس لما يفكرون فيه وما يفعلونة .

٣- الترفية وهدف التحرير العاطفي من التوتر والضغوط والمشكلات .

٤- التنشئة الاجتماعية وهدفها المساعدة في توحيد المجتمع من خلال توفير قاعدة مشتركة للمعايير والخبرات الجماعية .

٥- التسويق وهدفه ترويج السلع والخدمات .

٦- قيادة التغيير الاجتماعي في المجتمع.

٧- خلق المثل الاجتماعي وذلك بتقديم النموذج الإيجابي فى الشئون العامة الآدب والثقافة والفنون

٨- الرقابة علي مصالح المجتمع واهدافه.

- **وظائف وسائل الإعلام للفرد :**

فوسائل الإعلام تلعب دورا أكتر تعقيدا لمعظم الناس في معظم الأوقات فنحن نستخدم وسائل الإعلام لاغراض متنوعة كل غرض منها يحدد قائمة من التوقعات التي نختار من خلالها وسيلة معينة في وقت معين وعند التفكير في وظائف وسائل الإعلام بالنسبة للفرد يجب أن نتذكر أن الدليل علي إثبات معظم هذه الأعراض وتبدو الوظائف التي أثبتت البحوث تواجدها مرتبطة بعضها ببعض ومتداخلة ومتشابكة ويمكن تحديد وظائف وسائل الإعلام للفرد في سبع وظائف أساسية هي :

١-مراقبة البيئة أو التماس المعلومات.

٢- تطوير مفاهيمنا عن الذات .

٣- تيسير التفاعل الاجتماعي.

٤- بديل للتفاعل الاجتماعي.

٥- المساعدة في التحرر العاطفي.

٦- خلق طقوس يومية تمنحنا الإحساس بالنظام والأمن .[٢]

---

(٢) Becker , S . L (1987) Discovering Mass communication . 2nd Ed . Scorr . Foresman & Company PP 443 – 449

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تلك هي الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام في مختلف المجتمعات ولكن يجب التأكيد علي كل هذه الوظائف تقوم بها جميع وسائل الإعلام باستثناء ما ياخذ منها الجانب الدعائي وقد نجد أن كل وسيلة من وسائل الإعلام قد تقوم بوظيفة أو عدة وظائف في شكل إعلامي واحد ولكن استعمال تلك الوظائف من جانب الجمهور المستهدف يدخل في عدة إعتبارات مختلفة منها المستوي التعلمي- الثقافي- المهني- الاقتصادي والمستوي الاجتماعي

- مسئوليات الإعلام تجاه المجتمعات :

يلعب الإعلام باعتبارة أحد فنون الإتصال دورا مؤثر في المجتمع إذا أحسن استخدامه وتوجيهه لخدمة أهداف التنمية ويقع علي عاتق وسائل الإعلام باعتبارها مؤسسات ذات مسئولية اجتماعية مسئوليات كثيرة لتطوير وتحديث المجتمعات حيث أنها لا تقوم بمجرد نقل المعلومات ونشرها ولكنها تلعب دور كبيرا متعدد الأبعاد حيث تعمل علي :

١- إمداد الأفراد والجماعات بالمعلومات والحقائق التي تقدم الحاجة إلى التنمية والتكيفية التي تحدث بها التنمية والوسائل المتاحة التي يمكن استخدامها للإسراع بعملية التنمية .

٢- تعميق الإقناع بضرورة التغير وقبول حدوثة ومساعدة الأفراد والجماعات علي اتخاذ القرارات السلمية.

٣- إقناع الأفراد بضرورة المساهمة الفعالة في مشروعات التنمية وتحمل التضحيات التي تتطلبها خطط التنمية .

٤- تعليم الأفراد والجماعات مهارات جديدة لازمة لإنجاح جهود التنمية وتدريبهم علي أشكال المساهمة الفعالة في هذه الجهود[١].

- تأثيرات وسائل الإعلام :

تتمثل تأثيرات وسائل الإعلام فى الجوانب التالية :

أولا : تأثيرات معرفية : وتعني زيادة في المعلومات ومعرفة الأحداث والأخبار وإلزالة الغموض الذي يحدث عادة نتيجة افتقاد المعلومات الكافية لفهم معني الاحداث

ثانيا. تأيثرات وجدانية : ويعني التأثير العاطفي الأساسي لوسائل الإعلام ويتمثل في:

- زيادة الحساسية - للعنف - زيادة المخاوف – القلق.
- بعض التغيرات المعنوية مثل – الأغتراب - الألفة.
- بعض التغيرات الشعورية : الحب – الكرة – الفخر.

(١) سوزان القليني ، مرجع سابق ، ص ٥١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: التأثيرات السلوكية: ويعني الحركة أو الفعل أو فقدان الرغبة في الحركة أو الفعل فعندما يتعرض الأفراد لقضية ما يكونون إتجاها نحوها فبناء علي هذا الإتجاه يشعر الفراد بالرغبة في القيام بتصرف وعندما يترجم هذا التصرف إلى حركة تتحول إلى سلوك.[٢]

- العوامل المعوقة لتأثير وسائل الإعلام :

تشمل العوامل المعوقة لتأثير وسائل الإعلام مايلي:

أولا: التعرض الانتقائي : اكتشف كليبر(klapper 196) أن الناس تعرض نفسها بشكل اختياري للمضمون الذي يتوافق ليس فقط مع اهتماماتها ورغباتها بل مع معتقداتها وأفكارها وقيمها أيضا وهذا مايفسر مثلا إبتعاد المدخنين عن التعرض لمضمون يحذر من التدخين في وسائل الإعلام

ثانيا : الإدراك الانتقائي : ويعني أن الأشخاص عندما تتعرض لأي مضمون إعلامي نختار منه فقط ما يتناسب مع اهتماماتها وقيمها ومعتقداتها لتسمح له بالمرور إلى الإطار المرجعي للفرد وبالتالى يتم إدراك هذا الجزء من المضمون قد يختلف عن الأخر وهو ما يبرر عملية الإدراك الإنتقالى .

ثالثا: التذكر الإنتقالى : يعني أن الأشخاص التي تتعرض لنفس المضمون الإعلامي تختلف في مستوي تذكرها لهذا المضمون حيث يتذكر الشخص فقط مايتناسب مع اهتماماته واحتياجاته ومفاهيمة ومعتقداته وينسي ماعدا ذلك تماما أي أن الفرد نفسه هو الذي يختار ما يتذكرة وينسي ما لا يرغب في تذكرة.[١]

- نظريات الإعلام:

يقصد بنظريات الإعلام خلاصة نتائج الباحثين والدراسين للإتصال الإنساني بالجماهير بهدف تفسير ظاهرة الإتصال والإعلام ومحاولة التحكيم فيها والتنبؤ بتطبيقاتها وأثرها في المجتمع فهي توصيف النظم الإعلامية في دول العالم علي نحو ما جاء في كتاب نظريات الصحافة الأربع لبيترسون وشرام ، هي تستطيع أن تعمق الإقتناع بضرورة التغير وقبول حدوثة وأن تساعد الأفراد والجماعات علي إتخاذ قرارات سليمة ومناسبة تتطلبها عمليات إدخال عناصر أو وسائل أو أساليب جديدة لازمة لإنجاح جهود التنمية، وتقوم وسائل الإتصال بهذا الدور متعدد الأبعاد في إطار خطة التنمية المتواصلة حتي تحدث التنمية بشكل متوازن ومتكامل .

---

(٢) Melvin de fleur & Sandra Ball Rokeach "Theories of Mass communication " [New York – London : Longman 1975 PP261 – 272 .

[١] سوزان القليني ، مرجع سابق ، ص س ١١٤ – ١١٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظريات الإعلام كان في مجملة انعكاس للحديث عن أيديولوجيات ومعتقدات اجتماعية واقتصادية أو الحديث عن أصول ومنابع العملية الإعلامية مرسل ومستقبل ووسيلة وترتبط النظريات بالسياسات الإعلامية في المجتمع من حيث مدي التحكم في الوسيلة من الناحية السياسية وفرض الرقابة عليها وعلى المضمون الذى ينشر أويذاع من خلالها فهل تسيطر عليها الحكومة أم مطلق الحرية أم تحددها بعض القوانين وفيما يلي عرض لهذه النظريات :

١- نظرية السلطة: ظهرت هذه النظرية في إنجلترا في القرن السادس عشر وتعتمد علي نظريات افلاطون ومكيافيللي وتري أن الشعب غير جدير علي أن يتحمل المسئولية أو السلطة فهي ملك للحاكم أو السلطة التي يشغلها وتعمل هذه النظرية علي الدفاع عن السلطة ويتم احتكار تصاريح وسائل الإعلام حيث تقوم الحكومة علي مراقبة مايتم نشر كما يحظرعلي وسائل الإعلام نقد السلطة الحاكمة والوزراء وموظفي الحكومة وعلي الرغم من السماح للقطاع الخاص علي إصدار بعض الوسائل الإعلامية إلا إنه ينبغي أن تظل وسائل الإعلام خاضعة للسلطة الحاكمة .

ومن الأفكار الهامة في هذه النظرية أن الشخص الذي يعمل في الصحافة أو وسائل الإعلام الجماهيرية يعمل بها كامتياز منحة إياه الزعيم الوطني ويتعين أن يكون ملتزما أمام الحكومة والزعامة الوطنية.

٢- نظرية الحرية: ظهرت في بريطانيا عام ١٦٨٨ م ثم انتشرت إلى أوروبا وأمريكا وتري هذه النظرية أن الفرد يجب أن يكون حرا في نشر ما يعتقد أنه صحيحا عبر وسائل الإعلام وترفض هذه النظرية الرقابة أو مصادرة الفكر ومن أهداف نظرية الحرية تحقيق أكبر قدر من الربح المادي من خلال الإعلان والترفية والدعاية لكن الهدف الأساسي لوجودها هو مراقبة الحكومة وأنشطتها المختلفة من أجل كشف العيوب والفساد وغيرها من الأمور، كما أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتمسك الحكومة وغيرها من الأمور وسائل الإعلام أما كيفية إشراف وسائل الإعلام في نظرية الحرية فيتم من خلال عملية التصحيح الذاتي للحقيقة في سوق حرة بواسطة المحاكمة وتتميز هذه النظرية بأن وسائل الإعلام وسيلة تراقب أعمال وممارسات اصحاب النفوذ والقوة في المجتمع وتدعو هذه النظرية إلى فتح المجال لتداول المعلومات بين الناس بدون قيود من خلال جمع ونشر وإذاعة هذة المعلومات عبر وسائل الإعلام كحق مشروع للجميع .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- نظرية المسئولية الإجتماعية : بعد أن تعرضت نظرية الحرية للكثيرمن الملاحظات لابد من ظهور نظرية جديدة فى الساحة الإعلامية فبعد الحرب العالميةالثانية ظهرة نظرية المسئولية الإجتماعية فى الولايات المتحدة الأمريكية .

وتقوم هذه النظرية علي مساوة العملية الإعلامية بحرية قائمة علي المسؤلية الاجتاعية وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيبا علي أداب المهنة وذلك بعد أن القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيبا علي أداب المهنة وذلك بعد أن استخدمت وسائل الإعلام في الإثارة والخوض في أخبار الجنس والجريمة مما أدي إلى إساءة الحرية أو مفهوم الحرية.

ويري أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤلية في نفس الوقت ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة ، ونلاحظ أن هذه المعاييرتفتقد إليها نظرية الحرية ، ويجب علي وسائل الإعلام في إطار قبولها لهذه الالتزامات أن تنولي تنظيم أمورها ذاتيا في إطار القانون والمؤسسات القائمة ويجب أن تكون وسائل الإعلام تعددية تعكس تنوع الأراء والأفكار في المجتمع من خلال إتاحة الفرصة للجميع من خلال النشر والعرض كما أن للجمهور العام الحق في أن يتوقع من وسائل الإعلام مستويات أداء عليا وأن التدخل في شؤون وسائل الإعلام يمكن أن يكون مبرره تحقيق هذه المصلحة العامة أضف إلى ذلك أن الإعلاميين في وسائل الاتصال يجب أن يكونوا مسئولين أمام المجتمع بالإضافة إلى مسؤولياتهم أمام مؤسساتهم الإعلامية .

وتهدف هذه النظرية إلى رفع مستوي التصادم إلى مستوي النقاش الموضوعي البعيد عن الانفعال كما تهدف هذه النظرية إلى الإعلام والترفية والحصول على الربح إلى جانب الأهداف الاجتماعية الأخري ويحظر علي وسائل الإعلام نشر أو عرض مايساعد علي الجريمة أو العنف أو ماله تأثير سلبي علي الأقليات في أي مجتمع كما يحظر علي وسائل الإعلام التدخل في حياة الأفراد الخاصة وبإمكان القطاع العام والخاص أن يمتلكوا وسائل الإعلام في ظل هذه النظريات ولكنها تشجع القطاع الخاص علي امتلاك وسائل الإعلام

٤- النظرية السوفيتية الاشتراكية : إن الأفكار الرئيسية لهذه النظرية التي وضع أساسها ماركس وانجلس ووضع قواعد تطبيقها لينين وستإلن يمكن إيجازها في أن الطبقة العاملة هي التي تملك السلطة في أي مجتمع اشتراكي وحتي تحتفظ هذه الطبقة بالسلطة والقوة فإنها لابد أن تسيطر علي وسائل الإعلام لسيطرة وكلاء لهذه الطبقة العاملة وهم في الأساس الحزب الشيوعي

إن المجتمعات الاشتراكية تفترض أنها طبقات لا طبقية وبالتإلى لاوجود صراع للطبقات لذلك لا ينبغي أن تنشأ وسائل الإعلام علي أساس التعبير عن مصالح متعارضة حتي لاينفذ الخلاف ويشكل خطورة علي المجتمع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- النظرية التنموية: نظرا لإختلاف ظروف العالم النامي التي ظهرت للوجود في منتصف هذا القران وهي بالتالى تختلف عن الدول المتقدمة من حيث الإمكانيات المادية والاجتماعية كان لابد لهذه الدول من نموذج إعلامي يختلف عن النظريات التقليدية الأربع التي استعرضناها ويناسب هذا النموذج أو النظرية أو الأوضاع القائمة في المجتمعات النامية فظهرت النظرية التنموية في عقد الثمانيات وتقوم علي الأفكار والأراء التي وردت في تقرير لجنة ماك براید حول مشكلات الاتصال في العالم الثالث فهذه النظرية تخرج عن نطاق بعدي الرقابة والحرية كأساس لتصنيف الأنظمة الإعلامية فالأوضاع المتشابهة في السابق وذلك لغياب العوامل الأساسية اللاتصال كالمهارات المهنية والمواد الثقافية والجمهور المتاح

إن المباديء والأفكار التي تضمنيها هذه النظرية تعتبر هامة ومفيدة للدول العالم النامي لأنها تعارض التنبعة وسياسة الهيمنة الخليجية كما أن هذه المباديء تعمل علي تأكيد الهوية الوطنية والسياد القومية والخصوصية الثافية للمجتمعات علي الرغم من أن هذه النظرية لا تسمح إلا بقدر قليل من الديمو قراطية حسب الظرف السائدة إلا أنها في نفس الوقت تفرض التعاون وتدعو إلى تضافر الجهود بين مختلف القطاعات لتحقيق الأهداف التنموية وتكسب النظرية التنموية وجودها المستقبل من نظريات الإعلام الأخري من اعترفها وقبولها للتنمية الشاملة والتغيير الاجتماعي

٦- نظرية المشاركة الديموقراطية: تعد هذه النظرية أحدث إضافة لنظريات الإعلام وأصعبها تحديد فقد برزت هذه النظرية من واقع الخبرة العملية كاتجاه ايجابي نحو ضرورة وجود أشكال جديدة في تنظيم وسائل الإعلام فالنظرية قامت كرد فعل مضاد للطابع التجاري والاحتكاري لوسائل الإعلام المملوكة ملكية خاصة كما أن هذه النظرية قامت ردا علي مركزية مؤسسات الإذاعة العامة التي قامت علي معيار المسؤوليةالاجتماعية وتنتشر بشكل خاص في الدول الرأسمالية .

ويعبر مصطلح المشاركة الديموقراطية عن معني التحرر من وهم الأحزاب والنظام البرلماني الديمقراطي في المجتمعات الغربية والذي أصبح مسيطرا علي الساحة ويتجاهل الأقليات والقوي الضعيفة في هذه المجتمعات وتنطوي هذه النظرية علي أفكار معادية لنظرية المجتمع الجماهيري الذي يتسم بالتنظيم المعقد والمزكرية الشديدة والذي فشل في توفير فرص عاجلة للأفراد والأقليات في التعبير عن اهتماماتها ومشكلاتها يمنع ظهورمؤسسات إعلامية تمارس سيطرتها من مراكز قومي في المجتمع وفشلت في مهمتها وهي تلبية الاحتياجات الناشئة من الخبرة إلىومية للمواطين أو المتلقين لوسائل الإعلام .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهكذا فإن النقطة الأساسية في هذه النظرية تكمن في الاحتياجات والمصالح والأمال للجمهور الذي يستقبل وسائل الإعلام وتركز النظرية علي اختيار وتقديم المعلومات المناسبة وحق المواطن في استخدام وسائل الاتصال من أجل التفاعل والمشاركة علي نطاق صغير في منطقتة ومجتمعة وترفض هذه النظرية المركزية أو سيطرة الحكومة علي وسائل الإعلام ولكنها تشجع التعددية والمحلية والتفاعل بين المرسل والمستقبل والإتصال الأفقي الذي يشمل كل مسؤوليات المجتمع ووسائل الإعلام التي تقوم ظل هذه النظرية سوف تهتم أكثر بالحياة الاجتماعية وتخضع للسيطرة المباشرة من جمهورها وتقدم فرصا للمشاركة علي أسس يحددها الجمهور بدلا من المسيطرين عليها

- وتتخلص الأفكار الأساسية لهذه النظرية في النقاط التالية:
- أن للمواطن الفرد والجماعات والأقليات حق الوصول إلى وسائل الإعلام واستخدامها ولهم الحق كذلك في أن تخدمهم وسائل الإعلام طبقا للاحتياجات التي يحددونها
- أن تنظيم وسائل الإعلام ومحتواها لاينبغي أن يكون خاضعا للسيطرة المركزية القومية.
- أن سبب وجود وسائل الإعلام أصلا هو لخدمة جمهورها وليس من أجل المنظمات التي تصدرها الوسائل أو المهنيين العاملين بوسائل الإعلام.
- أن الجماعات والمنظمات والتجمعات المخلية ينبغي أن يكون لها وسائلها الإعلامية.
- أن الإعلام صغيرة الحجم والتي بالتفاعل والمشاركة أفضل من وسائل الإعلام المهنية الضخمة التي ينساب مضمونها في اتجاه واحد.
- أن الاتصال أهم من أن يترك للإعلاميين أو الصحفيين. [١]
- دور الإعلام في التنمية :

في هذا الإطار يمكن أن يحدد طبيعة الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في التنمية بما يلي

أولا: التهيئة الإعلامية للتنمية: وتعني توفير المناخ الثقافي الملائم والمتكامل مع عوامل التقدم الاقتصادي إلى هذه المجتمعات وهي عملية شاملة تبدأ قبل دخول أيه عوامل اقتصادية وتصاحبها وتستمر بعدها حيث أنها تمهدلها وتثبتها وتعمق أثارها الإيجابية وتعدل أثارها السلبية أي أنها عملية تكيف لعقل الفرد حتي ترسخ الأفكار الجديدة في عقلة وفكرة

[١] عبدالرازق الدليني ،مرجع سابق ص ص ١٩٥ – ٢٠٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : تنمية الوعي الجماهيري : تعني زيادة الوعي الجماهيرى من خلال عملية الإقناع المستمر الذي تقوم بة وسائل الاتصال لمجموعة الأفكار التي تتطلبها التنمية الشاملة للمجتمع والفرد معا

ثالثا: تشكيل الرأي العام : تعني تقديم معلومات إضافية لتدعيم الرأي الإيجابي وصولا إلى الإقناع الجماعي بالفكرة أو الرأي بحيث يشكل رأي عام مؤيد للفكرة ومقتنع بها

رابعا : توفير الإعلام والتعليم: تعني توفير الإعلام والتعليم للجمهور بكل فئاته وطبقاته الاجتماعية والإقتصادية بحيث تصبح وسائل الإعلام جميعها متاحة لجميع فئات الجمهور ومن خلالها يمكن القيام بعمليات التعليم سواء المساعدة في التعليم المدرسي أو تعليم الكبار أو محو الأمية

خامسا: الإرشاد والتوجية: توفير وسائل الإعلام إرشاد وتوجية عن بعد لكل القضايا الحيوية المتعلقة بحياة وكيان الشعوب مثل الحفاظ علي البيئة – تنظيم الأسرة - التوعية الصحية وترشيد الاستهلاك وكل ما له صلة بخطط التنمية المتواصلة.

سادسا: دعم اتخاد القرار: تساعد وسائل الإعلام المواطنين علي اتخاذ قرارات وذلك بتوفير المعلومات التفصيلية عن أي موضوع أو قضية وإبراز الأراء الإيجابية والسلبية فيه مما يساعد الأفراد علي الحصول علي الحقائق ومن ثم القرارات المناسبة تجاة هذا الموضوع أو تلك القضية

سابعا : تكون الشخصية : تعمل وسائل الإعلام علي إعادة تكون شخصية المواطنين بحيث تخلق شخصيات قادرة علي الفهم الصحيح وتبني الأفكار المستحدثة كما تعمل علي القضاء علي العزلة بين المواطنين في المجتمع الواحد وتتقل الناس مع المجتمع التقليدي المعزول اجتماعيا إلى المجتمع الأكبر الذي تميزه صفة المشاركة والتبادل والتي تعتبر أساس عملية التنمية

ثامنا: تكون قادة الرأي : تساعد وسائل الإعلام في تدعيم الاتصال الشخصي وزيادة فعاليته من خلال تشجيع وتدريب القيادات البشرية مما يطلق عليهم قادة الرأي وذلك بمدهم بالمعلومات وشرحها وتفسيرها وتوضيح كافة الجوانب المتعلقة بها مما يساعد تلك القيادات البشرية علي أداء دورها كقادة رأي وبالتإلى تعمل بشكل متكامل كوسائل اتصال شخصي مع وسائل الاتصال الجماهيري .

تاسعا : تكون الاتجاهات: تساعد وسائل الإعلام في توسيع دائرة إدراك الأفراد والمواطنين تجاه قضايا التنمية كما تساعدهم علي تكوين اتجاهات إيجابية نحوها مما يؤدي إلى ترشيد سلوك المواطنين في الاتجاه الإيجابي المرغوب فيه مساهمة في خطط التنمية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عاشرا: ترشيد السلوك : العمل علي تطوير الشخصية الإنسانية من خلال التأثير في سلوك المواطنين وتعديل هذا السلوك من سلوك سلبي معوق للتنمية إلى سلوك إيجابي يدعم خطط التنمية المتواصلة [١].

هي تستطيع أن تعمق الاقتناع بضرورة التغير وقبول حدوثة وأن تساعد الأفراد والجماعات علي اتخاذ قرارات سلمية ومناسبة تتطلبها عمليات إدخال عناصر أو وسائل أساليب جديدة أو تتطلبها تضحيات معينة ينبغي أن يتحملوها وهي تعمل ذلك بما توفره من قنوات اتصال بين الأفراد والجماعات وبين زعمائهم وهي تستطيع كذلك أن تعلم الأفراد والجماعات علي اتخاذ قرارات سلمية ومناسبة تتطلبها عمليات إدخال عناصر أو وسائل أو أساليب جديدة أو تتطلبها تضحيات معينة ينبغي أن يتحملوها وهي تعمل ذلك بما توفره من قنوات اتصال بين الأفراد والجماعات وبين زعمائهم وهي تستطيع كذلك أن تعلم الأفراد والجماعات مهارات جديدة لازمة لإنجاح جهود التنمية[٢]

أولا. معوقات التنمية :

اذا كأنت عملية التنمية لها جوانب كثيرة ومتعدد فأن معوقاتها تتنوع وتكثر بعدد العناصر التي تسهم في البناء وأهم تلك المعوقات نستطيع تخلصها في النقاط الاتية :

١- الإنسان : أن من أمثلة معوقات التنمية الحديثة هي العقلية التقليدية الجامدة في البلدان النامية والتي تسيطر علي تفكير هذه البلدان

٢- مجموع القيم والعادات المتوارثة : وخاصة السيئة منها في المجتمعات القليلة الحظ من التعليم فأن التمسك بالعادات القديمة والقيم والموروثة السيئة يمثل عائقا في مسار حركة التنمية وتشويشا للرؤية الصحيحة التي ينبغي معرفتها وايضاحها ذلك لأن تلك القيم والعادات تنبعث من حاجة الشعوب في مرحلة ثاريخية معينة وسبل معالجة قضاياها التي تختلف كلية عن قضايا العصر الحديث والتمسك بها نوع من الجمود الفكري والتوقف العقلي أن التخلص من تلك العادات والتقاليد البالية أمر حيوي وزرع قيم جديدة صالحة لمواجهة المشكلات أمر أكثر حيوية فقضية البناء للتنمية هي في جوهرها خلق كيان إنساني جديد قادر علي العطاء والتعامل مع روح العصر.

---

[١] جيهان شتى : نظم الإتصال والإعلام فى الدول النامية، القاهرة ، دارالفكرالعربي ، ١٩٩٥ .

[٢] محمدعبدالحميد:وسائل الإتصال الجماهيري ، والمجتمع ،فى كتاب مقدمة فى وسائل الإتصال ،المملكة العربية السعودية ،مكتبة الصباغ ، ١٩٨٩ م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- النزعة الاستهلاكية والتقليد: أن من بين عادات الشعوب النامية عادة الاستهلاك الترفي لهؤلاء الذي رزقهم الله بسعة العيش وفي بعض الدول يمكن أن يكون الثراء عقبة في طريق التقدم حيث تبدد الأموال في اتجاهات غير منتجة كما أن النزعة الاستهلاكية والتقليد ومحاكاة الاخرين في اقتناء السلع الكمالية والسعي وراء الموضة من معوقات التنمية وكذلك الحال في المجتمعات التي تعطي المكأنة الاجتماعية لمن يمتلك الكثير من وسائل الرفاهية والابنية الفاخرة وغير ذلك

٤-نظام التعليم في البلدأن النامية: من أهم معوقات حركة التنمية الشاملة ذلك لأن النظام التعليمي في تلك البلاد لايكون نابعا من ضرورة قومية ومحلية بل يكون نظاما وافدا من دول متقدمة وليس معني هذا إلغاء المناهج والنظريات الحديثة والوافدة بل يجب التعامل معها بفنية الواقع والاستفادة منها فيما يتمشي مع قضايا الراهنة وقضية التعليم عنصر اساسي في قضية التنمية .

فالتنمية الشاملة تحتاج إلى عقل عملي جديد قادر علي إستيعاب معطيات العصر والتعامل مع أدواته ومستحدثاته وقضية التعليم تبدأ من دور الحضانة والإهتمام به يكون عن طريق حل مشكلاته والتي تنحصر في المكان والدرس والمنهج ذلك فضلا عن أن عملية التعليم صاحبها في البدان النامية بعض المشكلات التي تعوق حركة التنمية منها زيادة أعداد الخريجين الذي لا تستوعبهم سوق العمالة لتلك البلدن مما يتسبب في بطالة عدد كبير منهم وقد ينتج عنه بعض الإنحرافات كالتطرف الديني والجرائم بأنواعها

٥-الزيادة السكانية : لاشك أن الزيادة السكانية من أهم معوقات التنمية لأنها تلتهم كل زيادة في الأنتاج ومعناها ببساطة عدم التوازن بين عدد السكأن والمواد والمصادر الطبيعية لهم علي ارضهم ويكفي للتدليل علي صحة هذة النظرية ما نراه من هجرة مؤقتة ودائمة للشباب إلى العالم الخارجي ولا شك أن الإعلام في الأونة الاخيرة قام ويقوم بدور حيوي وفعال في النظر إلى هذه المشكلة علي أنها قنبلة موقوتة وأن الزيادة السكانية خطر يهدد حياة المواطنين وأن وسائل التوعية وبرامج تنظيم الأسر وحملات الإعلانات المكثفة بالصوت والصورة ساعدت علي خفض نسبة المواليد بشكل ملحوظ ذلك أن متوسط الاسرة أنخفض إلى أربعة أفراد بدلا من ثماني في السنوات الماضية [١] .

(١) سوزان القليني ، مرجع سابق ، ص ص ٢٤ – ٢٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التحديات المعاصرة :

يواجه العصر الحالى العديد من التحديات و التغيرات المتنوعة و لم يعد أمام المجتمع سوى أن ينظر فى أساس التقدم و التطور، و هو التعليم لاستشراف المستقبل بما يحمله من تقدم حديث و تطور مفاجئ و أن التحديات التى تواجه الانسانية فى عصرنا الراهن تسبب لإنسان هذا العصر القلق و تثير فيه الخوف و الرعب إلا انها تضع الإنسان أمام مستقبله بشكل سريع و عنيف و أنها تجعل الإنسان كثير التفكير بالمستقبل [٢]

و هناك بعض التحديات التى تهددنا و لذلك يجب علينا أن نحدد بعض الوسائل و الأساليب لمواجهة هذه التحديات المستقبلية ونحن ندرك ما يمكن أن تفعله هذه التحديات المستقبلية فالهدف الاساسى لنا اليوم هو ضرورة إعطاء الأفكار الحديثة الفرص لتنمو و تنتشر و من خلالها كيفية مواجهة هذه التحديات . [١]

أولا : تحدى العولمة :-

فظاهرة العولمة تعبر عن واقع عالمى جديد يتخلق فى الوقت الراهن بفضل عوامل و قوى و تحولات عديدة ومن هذا المنطلق إن القضية ليست قضية قبول العولمة أو رفضها على الصعيد اللفظى [٢]

و هناك من يرى أن العولمة تعتبر ثورة علمية تكنولوجية و اجتماعية تغطى العالم بشبكة من المواصلات، و الاتصالات أنتجت أنماطا من المفاهيم و القيم السلوكية ما يجعلها ذات تاثير فعال فى مختلف جوانب الحياة الخاصة و العامة و هى أمر لا يمكن رده أو الاختيار فيه و هو ما أطلق عليه البعض (حتمية العولمة) [٣]

و هناك من يقصد بالعولمة إزالة الحدود الاقتصادية و العلمية و المعرفية بين الدول ليكون العالم أشبه بسوق موحدة كبيرة يضم عدة أسواق ذات خصائص و مواصفات تعكس خصوصية أقاليمها كما تعكس المتطلبات التى يفرضها التكامل الاقتصادى العالمى و العولمة ليست مصطلحا جديدا فى التنمية الاقتصادية ، و إنما هى امتداد طبيعى لانسياب المعارف و يسرى تداولها بسهولة بين أرجاء المعمورة مما يجعل الصمود أمام تضاعفها المتنامى،و تدفقها السريع أمـرا صعبـا لأن حجم الطـاقة الكـامنـة فى هـذه المعـرفـة و تفعيلها فى حياة البشر أصبح ضروريا [٤].

---

(٢) عيد عمر ٠ التربية و المستقبل ٠ مجلة التربية ٠ قطر ع ١٠٠ مارس سنة ١٩٩٢ ص ص ١٤٤ – ١٤٥

[١] Campbell- Colin - Next steps to meeting the challange international challenges to American and universitaires looking ahead " Katharine H. Hanson and Joe! W. Meyerson American counciL. Oryx. PRESS-1995 P112

[٢] حسـين توفيق ابراهيم ٠ العلاقة بين اطروحتى نظام عالمى جديد و عولمة ٠ مجلة منبر الحوار ٠بيروت ٠ لبنان ع ٣٧ سنة ١٩٩٩ ص ٨٢

[٣] هدى حسن حسن (التعليم و تحديات ثقافة العولمة) مجلة كلية التربية ٠ عين شمس ٠ع٢٣ ٠جزء٣ سنة ١٩٩٩ ص ١٨٨

[٤] بسينة حسنين عمارة ٠ العولمة و تحديات العصر و أنعكاسها على المجتمع المصرى ٠ القاهرة ٠ دار الامين سنة ٢٠٠٠ ص ٢١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إيجابيات و سلبيات العولمة :-

و على الرغم من تعريفات العولمة و تعددها و مدى تفرعها فى جميع الجوانب الاقتصادية ،و السياسية ،و ما لها من أهداف فقد ظهر لها إيجابيات و سلبيات أهمها

أولا- إيجابيات العولمة:-

هناك العديد من الإيجابيات للعولمة نذكر منها ما يلى:

١ – إيجابيات اجتماعية نذكر منها:

أ – أن العولمة هى حتمية التعامل اليقظ مع الواقع العالمى بكل مفرداته

ب – أن العولمة تقتضى السعى إلى التميز والاتقان والارتفاع بمستوى الطموح للفرد و الجماعات

ج- أن العولمة تهدف إلى مناشدة الكمال و قبول التغير

د- أن العولمة تنمى الصدق والجراءة فى الحق والوضوح فى التعامل مع النفس والاخرين

هـ- أن العولمة تسعى الى تبنى و ترويج الفكر المستقبلى لأبناء الوطن بصياغة عقولهم بعيدا عن الفكر التقليدى و التمسك بالماضى

٢ – إيجابيات اقتصادية نذكر منها :

أ – أن العولمة هى البديل المقبول للدول النامية فى خلاصها من مأزق التخصص فى اتجاه منتجات أولية متدنية القيمة المضافة و ذلك عن طريق

- تطعيم المؤسسات القائمة بشركات متعددة الجنسيات مع ضرورة الاهتمام بالمهارات التفاوضية وتقنين الأطر الحاكمة لتشغلها فى الدول المضيفة

- التعرف على المميزات النسبية و التنافسية للسلع الأولية فى كل دولة مما يتيح لها فرص الاندماج أو التكامل

ب- تنمية التعاون الإقليمى بين مصر و جيرانها عن طريق :

١- ضمان التدفق الحر للعمالة ورأس المال

٢- الاهتمام بتنظيم رحلات جماعية للدول العربية لتهيئة الأجيال القادمة للتقارب فى التعامل التجارى[١]

---

[١] بثينة حسنين عمارة – العولمة و تحديات العصر و انعكاساتها على المجتمع المصرى ٠ القاهرة ٠ دار الامين للنشر ط ١ سنة ٢٠٠٠ ص ٢٢ - ٢٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا- سلبيات العولمة:-

١- يرفض الكثير من كتاب ،و مفكرى العالم الثالث مفهوم العولمة باعتباره يعبر عن ظاهرة تعمل على (أمركة العالم) و تهميش الشعوب و إذلالها و جعل العالم يعيش داخل قوالب جامدة فرضتها عليه قوى الإنتاج و الإعلام الأمريكية والتى تحاول أن تجعل من العالم نسخة منسوخة مما لديها من ثقافة، و سلوك أمريكى محض و بذلك تنمط العالم و تجعله مشوها و ممسوخا و منسلخا عن ذاته و عن واقعه و قد عمد هذا الاتجاه الفكرى إلى مقاومة ظاهرة العولمة و إثاره جدلا واسعا حول أثارها السلبية فيما يلى:-

١ – سحق الهوية و الشخصية الوطنية و إعادة صهرها و تشكيلها و إطارهوية شخصية عالمية

٢ –سحق الثقافة و الحضارة المحلية الوطنية و إيجاد حالة اغتراب ما بين الإنسان و الفرد و تاريخه الوطنى و الموروثات الثقافية و الحضارية التى أنتجتها حضارة ألاباء و الأجداد

٣-سحق المصالح و المنافع الوطنية خاصة عندما تتعارض مع مصالح العولمة أو مع تياراتها المتدفقة فى كافة المجالات و نزوع العولمة إلى الانفتاح الواسع

٤ -استباحة الخاص الوطنى و تحويله إلى كيان رخو ضعيف غير متماسك و بصفة خاصة عندما يكون هذا الخاص لا يملك القدرة على التحرر أو التطور أو إعادة تشكيل ذاته بشكل جديد قابل للتكيف مع تيار العولمة

٥ – السيطرة على الأسواق المحلية من خلال قوى فوقية تمارس سطوتها و تأثيرها ذى النفوذ القوى على الكيانات المحلية الضعيفة و يسحقها و تحولها إلى مؤسسات تابعة لها

٦ – فرض الوصاية الأجنبية باعتبار أن العولمة و أن هذا الأجنبى أكثر تقدما و قوة و نفوذا و من ثم إذلال كل ما هو محلى، و التنصل من إفرازاته و ثماره بل ممارسة القهر عليه فى شكل موجات متتالية و متصاعدة و متـلاحقة حتى يتوقف عن ممارسـة أى مقاومة و الاستسلام لتيار العولمة و الرضوخ لمطالبه، و الاستجابة لمتطلباته التى يقدمها [١]

---

[١] محسن احمد الحضيرى ٠ العولمة مقدة فى فكر و اقتصاد و إدارة عصر اللادولة ، القاهرة ٠ مجموعة النيل العربية ط ١ سنة ٢٠٠٠ ، ص ص ١٢٩ - ١٣٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا - تحدى الثورة التكنولوجية:-

تعد الثورة العلمية والتكنولوجية من أهم الظاهرات التى تميز العصر الحالى و تعود أهميتها إلى التأثير العميق الشامل الذى تحدثه فى كافة جوانب الحياة و إلى المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية التى تثيرها و لقد نجم عن هذا الانفجار المعرفى والتكنولوجى العديد من التغيرات فى كافة المجالات إذ زادت حدة التغيرالاجتماعى و بخاصة فى القيم و المؤسسات ،و العلاقات الاجتماعية فالتغير فى القوى المنتجة سيلقى بظلاله على أنماط الحياة الاجتماعية بأسرها فمع زيادة الحاجة إلى عمالة جديدة و الأتجاه الى اللامركزية الإنتاج بفضل عصر المعلومات ستتجه الدول الصناعية إلى نشر السكان و عدم تركيزهم فى المدن كما يتوقع الزحف على المدن فى الدول النامية و زيادة عدد سكانها كما يتوقع أيضا زيادة الإستهلاك الفردى ونقص ساعات العمل و زيادة وقت الفراغ نظرا لزيادة القدرة الإنتاجية زيادة هائلة كما يتوقع أن يحدث تغيير فى الطبقة العاملة وطبيعة عملها ومن ثم عقليتها المهنية والاجتماعية [٢]

والثورة التكنولوجية هى ثورة تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة و الاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة و يعتبر خبراء الدراسات المستقبلية أن حجم المعرفة العلمية سيتضاعف كل سبع سنوات أى أن حجم التراكم فى هذه المعرفة خـلال السنوات المتبقية من هذا الــقرن و هذا الـكم الهــائل و المـهول من المعرفة يحتاج إلى تنظيم سريع و مستمر لمن يريد أن يستخدمه و هذا التنظيم السريع لتدفق المعلومات و التعرف على طرق استخدامها هو محل التقدم فى القرن القادم [١]

وبناء على ذلك فإن تكنولوجيا المعلومات مكنت الإنسان من أن يراجع عقله فى أى وقت و فى أى نوع من المعلومات فى وقت قصير جدا إذا احتاجها لأن عملية التسجيل للمعلومات و الوعى بها يجعلها قابلة للتحسين و الإضافة و التعديل بالاعتماد على قواعد أساسية لذلك التطوير أو التعديل أو التحسين و على ذلك فالتعليم العام يجب التزويد بالمستوى الأعلى من المعارف و الحقائق بشكل مطلق فهو يقدم المعلومة مجــردة و يؤكد عليها أكثر من الاهتمــام بتطبيق الحقائق و جعلها مفيدة فى عالم الواقع [٢]

---

[٢] عنتر لطفى محمد (ملامح التغير فى منظومة إعداد المعلم فى ضوء التحديات المستقبلية) مجلة التربية كلية التربية – جامعة الازهر ٥٦ يونيه سنة ١٩٩٦ ص ١٨٦

[١] سعاد محمد عبد الشافى ٠ التربية و تنمية الانسان المصرى فى ضوء تحديات القرن الحادى و العشرين ٠ مجلة دراسات تربوية و اجتماعية ٠ كلية التربية جامعة حلوان مجلد اول ٠ ع ٣ سبتمبر سنة ١٩٩٥ ص ٦٩

[٢] Muller, Steven " Globalization of Knowledge "International challenges to American colleges and universities J-OOking Ahead- Katharine H-Hanson and JOel W Meyerson American council oryx Press 1995 p 74

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و لم تقتصر هذه الثورة العلمية على الجوانب النظرية بل تعدتها الى الجوانب التطبيقية فقد تقلصت الفجوة الزمنية بين النظرية وتطبيقها بصورة واضحة ملحوظة : ويذكر جابور /Gabor عن التسارع فى تطبيق الاكتشافات النظرية علميا و تكنولوجيا أنه لم تنقضى أكثر من ست سنوات بين اكتشافات الانشطار النووى وصنع قنبلة نووية عام ١٩٤٥ بينما كانت فى الماضى تنقضى عقود و أجيال قبل أن يوضع أكتشاف علمى نظرى موضع التنفيذ [٣]

و أستثماراتنا فى مجال التكنولوجيا قد طورت بشكل واضح قدرتنا على الاستجابة للظروف المتغايرة أنه على أساس يوحى بأننا جميعا نتفاعل مع أنظمة المعلومات و فى المستقبل سنعتمد أكثر على نظم المعلومات إن معرفة قدرة نظم المعلومات ،و القدرة على وضع هذه المعرفة محل العمل أن تنتج مؤسسات ووظائف شخصية و التى تصل لأهدافهم و إلى مجتمع بنوعية حياة سامية [٤].

ثالثا -تحدى المعلوماتية و صناعة المعرفة :-

يمر العالم الآن بثورة تكنولوجية تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة و الاستخدام الأمثل للمعلومات ،و الكم الهائل من المعرفة يحتاج إلى تنظيم سريع و مستمرلمن يريد أن يستخدمه بالإضافة إلى التعرف على طرق استخدامها فهو المحك للتقدم ،و مواجهة القرن القادم و هذه القدرة التكنولوجية سوف يتأثر بها

الجميع مما تحدث نوعا من التغير الاجتماعى المتسارع من الفرد، و المجتمع لكى يكونا سريعى التكيف مع كل تحول و تغير [٥]

و لا جدل أن ثورة المعلومات التى يشهدها العالم الآن أحدثت ،و ما زالت تحدث طفرة هائلة فى مختلف مجالات المعرفة و هذا يعود الى اعتماد هذه الثورة على المعرفة العلمية المتقدمة و المعلومات المتقدمة سريعة الإنفجار المعلوماتى الناتج عن تضاعف حجم المعرفة و لذا كان من الأمور الطبيعية أن يصاحب هذا التطور المعرفى تطور تقنيا كبيرا بهدف التوصل إلى وسيلة فعالة للتحكم فى حجم المعلومات و تدفقها [١]

ومعرفة قدرة نظم المعلومات و القدرة على وضع هذه المعرفة محل العمل يمكن ان تنتج مؤسسات ،و وظائف شخصية ، و التى يصل الى أهدافهم و إلى مجتمع بنوعية حياة سامية والبعض يعتقد أننا لو تحكمنا فى الكمبيوتر فسوف نتحكم فى العالم [٢].

---

[٣] جبرائيل بشارة ٠ تكوين المعلم العربى و الثورة العلمية التكنولوجية ٠ ليبيا المؤسسة الجـــامعية للدراسات و النشر و التوزيع ط ١ سنة ١٩٨٦ ص ١٠

[٤] Ralph M.Stair , Principls of information systems amaeagariol , approach Boyd & Fraser publishing cowpceng . Thomas Walker publishing , Boston , USA 1992 p 3

[٥] عثمان الجزار ٠ اكرام سيد غلاب٠ البنية الثقافيةو تنمية الوعى بالتحديات المستقبلية لطلاب كلية التربية فى القرن الحادى و العشرين ٠مجلة التربية٠ كلية التربية ٠ جامعة الازهر ع ٨٥ سنة ١٩٩٩ ص ١٥

[١] سهير احمد محمد حسن ٠دور كليلت التربية النوعية فى اعداد المعلم ٠دراسة تقويمية ٠ دكتوراه كلية التربية ٠ جامعة الاسكندرية سنة ١٩٩٨ ص٧٣

[٢] Ralph M.Stair,brincipls of information systems amaeagariol approach Boyd & Fraser publishing cowpceng .Thomas Walker publishing , Boston , USA 1992

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا - تحدى التكتلات الاقتصادية:-

يشهد العالم اليوم توجها عاما يعتمد فيه على الكتل الاقتصادية و التى حلت محل التحالفات العسكرية القديمة و يتميز عالم اليوم بالكيانات الكبرى فى النواحى الاقتصادية ، فأوربا مقبلة على وحدة اقتصادية ،و سياسية بدأت خطواتها الفعلية من فترة طويلة و هى مع بداية سنة ١٩٩٢ ترسم سوقها الموحد الذى يضم ٣٢٣ مليون نسمة و يضع أوربا فى مكان المنافس القوى لكل من الولايات المتحدة و اليابان [٣]

وواكبت التغيرات التكنولوجية تطور الاقتصاد فى العالم من اقتصاد ما قبل الصناعة ما يمكن أن يطلق عليه اقتصاد ما بعد الصناعة post industrial economyl و الذى يعتمد على التكنولوجية المتقدمة ،وتكنولوجيا المعلومات كما شملت هذه التغيرات أيضا مجال التجارة حيث نجد الآن المؤسسات والشركات المتعددة التى تتخطى موازاناتها موازنات الكثير من الدول بل تمتد تعاملاتها عبر الحدود والدليل على ذلك مما سمى باتفاقية التجارة الحرة (الجات)[٤]

خامسا - تحدى المتغيرات الثقافية :-

يقصد بالتغير الثقافى بأنه ظاهرة اجتماعية طبيعية مستمرة لا تتوقف، و لا يمكن القضاء عليها فالمجتمع فى تغير دائم مهما كانت حالته من العزلة أو البدائية و من عوامل التغير الثقافى طبيعة الفكر الإنسانى نفسه ؛ لأن الإنسان لا يكف عن التفكير و يدفعه التفكير إلى العمل بالاضافة إلى أن الاتصال بين ثقافتين يؤدى إلى التلاحم بينهما سواء كان هذا الاتصال عرضاأم مقصودا هذا بالإضافة إلى أن البعثات و المهام العلمية تعتبر إحدى الوسائل للاتصال بين الثقافات إلى جانب الثورة التكنولوجية فى عالم الاتصالات أدت إلى اتصال جميع ثقافات العالم عن طريق شبكة المعلومات ووصلات الأقمار الصناعية التفاعلية ،و المستحدثات و الاكتشافات البيئية أدت الى تغير البناء الاجتماعى ؛و من ثم تغيرت ثقافة المجتمع[١]

---

[٣] عبد اللطيف محمود محمد٠ التعليم و مستقبل التنمية البشرية فى الوطن العربى و تغيرات نهاية القرن مجلة دراسات تربوية و اجتماعية ٠ كلية التربية ٠ جامعة حلوان مجلد اول٠ ع اول يناير سنة ١٩٩٥ ص ٨٦

[٤] عنتر لطفى محمد "ملامح التغير فى منظومة إعداد المعلم فى ضوء التحديات المستقبلية " مجلة التربية كلية التربية- جامعة الازهر ٥٦ يونيه سنة ١٩٩٦ ١٩٩٦ ص ١٩٠

[١] عثمان الجزار ٠ اكرام سيد غلاب٠ البنية الثقافية و تنمية الوعى بالتحديات المستقبلية لطلاب كلية التربية فى القرن الحادى و العشرين ٠مجلة التربية٠ كلية التربية ٠ جامعة الأزهر ٨٥ سنة ١٩٩٩ ، ص ص ١٥-١٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويجب تحقيق الوحدة الثقافية العربية ؛و ذلك للحد من الثنائيات و الانفصاليات والازدواجيات القائمة فى الثقافة العربية و تنمية ما طرأ عليها من علائق و شوائب، و مواجهة الغزو الثقافى الأجنبى الهادف إلى تشويه وتحجيم الثقافة العربية وسبيل ذلك توحيد نظم التعليم العربى وعصريته من خلال برامج تعليمية متقدمة وسلم تعليمى متطور وإدارة تقنية ومعلم مؤهل تأهيلا علميا مبادئ حديثة و مناشط و إشراف تربوى واع [٢]

ومهمة الثقافة فى توجيه وعى الجماعة هى توحيد الناس فى مجتمع خاص بهم من خلال تراكيب اللغة والرمز و المعتقدات والجماليات وتكنولوجيا المعلومات هى البنية التحتية (الأساسية) لدعم هذا المهام أما بالنسبة لتشكيل وعى الفرد فالثقافة دورها المحورى فى اقتناء المعرفة وتنمية أساليب التفكير وقدرة التعبير عن العواطف و الأحاسيس [٣]

سادسا - تحدى المتغيرات الاجتماعية :-

يشهد العصر الحالى كثيرا من التغيرات و التحولات الاجتماعية التى تترك أثارها المباشرة و الغير مباشرة على المنهج الدراسى من أبرز ذلك ما تشهده الأسرة من تغير فى قيمها و أهدافها و طموحاتها و أنماط سلوكها فقد تخلت الأسرة فى المجتمع العربى و الإسلامى عن كثير من أدوارها ،و قيمها السابقة فى اختيار شريك الحياة و الإنجاب و عدد أفراد الأسرة و المشاركة و العمل و الطموح و حلت محل تلك قيم و أدوار جديدة بفعل تأثير كثير من العوامل الثقافية و السياسية، و الإعلامية التى يصعب مقاومتها و الحد من تأثيراتها و بغض النظر عن كون هذا التحول و التغير موجبا أو سالبا إلا أن ما يترتب عليه فى مجال تربية النشئ خطيرا جدا و ليس الأمر مقتصرا على مجال الأسرة لكنه يسرى على كل المؤسسات الاجتماعية التى انتابها التغير و التحول و أخطر من ذلك كله مشاركة الأفراد فى تلك المؤسسات الاجتماعية بفاعلية و من هذا المنطلق فإن على المناهج المدرسية أن تتحمل مسئوليتها الخطيرة تجاه التنشئة الاجتماعية، و إعداد الأفراد للتكيف مع كل المتغيرات وهذا يتطلب أعادة النظر فى أهداف هذه المناهج و مضامينها المعرفية ،و الخبرات التعليمية التى تقدمها،و عمـليات تقويم التعلم كما يتطلب مراجعة النظم و اللوائح التعليمية السائدة و أنماط الإشراف و الإدارة [٤].

---

[٢] لطفى بركات٠ مرجع سابق ٠سنة ١٩٩٨ ص ١٣

[٣] نبيل على ٠ مرجع سابق سنة ١٩٩٤ ص ٢٨٢

[٤] عبده على محمد حسن ٠ مرجع سابق سنة ٢٠٠٠ ص ١١١ - ١١٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللمتغيرات الاجتماعية متغيرات عديدة أهمها اختلاف الفوارق الحادة بين الريف و الحضر و طموح أهل الريف و هذا حقهم أن يعيشوا حياة أهل الحضر و يصير الفارق بينهم نوع من النشاط الاقتصادى لأنواع المعيشة و منها خروج المرأة الى مجالات العمل ،و سعيها نحو التعلم ،و حركتها نحو المساواة فى الحقوق والواجبات مع الرجل و هذه الأنواع من الطموح المشروع يفرض طلبا اجتماعيا لابد من الاستجابة له على التعليم الجامعى [١]

و هناك متغيرات اجتماعية أخرى هى علاقة الصغار بالكبار فطغت على السطح علاقات جديدة تمثلت فى جماعات الرفاق ،أو الأصدقاء والتغير فى التراكيب الأسرية ودخول المرأة إلى سوق العمل ،و زيادة الطلب الاجتماعى على التعليم و التزايد السكانى بمشكلاته المتعددة و تغير الاتجاهات ،و القيم و الأخلاق و من أهم هذه المتغيرات أيضا تغير التركيبة السكانية و زيادة عدد السكان أكثر من الموارد المتاحة، و اختلاف توزيع السكان هذا بالاضافة إلى انتشار بعض الظاهرات الاجتماعية السلبية مثل جرائم العنف، والإرهاب و المخدرات و الإدمان و التفكك الأسرى الى غيرها[٢]

سابعا - تحدى الديمقراطية :-

تعتبر الديمقراطية نوعا من الحق السياسى للشعوب ، و هى ثقافة و فكرو سلوك ،و أنها تحتل فى مجتمعنا مكانة محددة فى منظومة الوعى الاجتماعى و السياسى سواء على مستوى النخبة السياسية و الثقافية بكل شرائحها أو على مستوى القواعد الجماهيرية فى المدن و القرى و مختلف التجمعات الاجتماعية و تشير عديد من البحوث الى أن مسألة الديمقراطية و المشاركة السياسية تحتل مكانة متدنية فى الوعى الشعبى، و حتى بين شرائح الصفوة المهتمة اهتماما مباشرا بشئون السياسة و الحكم و نـجد قضايا التنمية و التحرر الوطنى تتصـدر أولـويات اهتماماتها بينما تتوازى مسألة الديمقراطية و الحق فى المشاركة السياسية من دائرة الأهتمام ، و هناك فريق آخر يعتقد أن تحرير الوطن أهم من تحرير المواطن و الذى يجعل من الحرية الاقتصادية و الاجتماعية سابقة على الحرية السياسية و فريق ثالث يرى تأجيل الديمقراطية لأن الديمقراطية لابد و أن تسير بخطوات محسوبة متواكبة مع ما يتحقق فى المجتمع من تنمية أقتصادية و اجتماعية و ثقافية [٣]

---

[١] عبد الفتاح أحمد جلال " تجديد العملية التعليمية في جامعة المسـتقبل " مجلة دراسـات تربوية . القاهرة رابطة التربية الحديثة . ج ٣٠ . سنة ١٩٩٠ ، ص ٢٤

[٢] عثمان اسماعيل الجزار ٠ اكرام السيد غلاب ؛ مرجع سابق سنة ١٩٩٩ ص ١٧

[٣] بثينة حسـين عمارة ٠ثقافة علمية اسـرية للقرن الحادى و العشـرين ٠ القاهرة ٠ دار الامين ٠ سـنة ١٩٩٩ ، ص ص ٩٩-١٠٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعتبر مشاركة العنصر البشرى فى عملية التنمية، و تحقيق الإبداع فيها هما جزء من العملية الديمقراطية الأوسع و هما رهن بواقع الحريات التى يمارسها المواطن و الحقوق التى يتمتع بها ، و شعوره بالكرامة و تكافؤ الفرص و تحقيق العدالة، والحصول على نصيبه العادل من ثمار التنمية لقد أدى إضعاف دور المواطن و تقليص المشاركة الحقيقية فى العملية الإنمائية إلى الابتعاد عن الفئة التى لها المصلحة الحقيقية فى التنمية وأن غياب أو تقليص المشاركة الشعبية والديمقراطية قد أديا إلى ضعف الإنجازات الإنمائية إذ أن التقدم الاقتصادى لا يتوقع تحقيقه واستمراره فى غيبة الإصلاح السياسى و الاستناد إلى قاعدة ديمقراطية أوسع ،و تمتع فعال بالحريات السياسية [١]

وهذا التحول الديمقراطى لم يعد مجرد استجابة لمطالب فئات وطبقات جديدة ترغب فى المشاركة السياسية، وصنع القرار فحسب ،و لكنه أصبح شرطا ضروريا للثورة التكنولوجية ،وثورة التكتلات الاقتصادية حيث تعتمد الثورة التكنولوجية على العقل البشرى الذى تعد الحرية شرطا لازما لضمان عمله بقوة كاملة هذا بالإضافة إلى أن المشكلات المتجددة وبخاصة الناجمة عن الثورة التكنولوجية هى من التعقيد والتشعب بحيث تتجاوز قدره أية أجهزة حكومية مركزية لأية دولة [٢].

التصور المقترح لتطوير دور الإعلام فى تنمية المجتمع وكيفية التغلب على معوقاتها:

إن التقدم الإقتصادي لكى يحقق أهداف تنمية المجتمع الشاملة لابد له من نشر المعرفة التى ينتج للفرد استيعاب الوسائل والأساليب المتطورة ويلعب الإعلام باعتباره أحد فنون الإتصال دورا مؤثرا فى المجتمع إذا أحسن اسخدامه وتوجيهه لخدمة أهداف التنمية ويقع على عاتق وسائل الإعلام باعتبارها مؤسسات ذات مسئولية اجتماعية مستوليات كثيرة لتطوير وتحديث المجتمعات حيث أنها لا تقوم بمجرد نقل المعلومات ونشرها فقط ولكنها تلعب دوراً كبير متعدد الأبعاد:

أهداف التصوير المقترح لتطوير دور الإعلام فى تنمية المجتمع وكيفية التغلب على معوقاتها:

- مساعدة أفراد المجتمع على التخلص من الأفكار والقيم والعادات البالية التى لا تتفق مع طبيعة العصر ومتطلباته.
- العمل على إرساء القيم والعادات الجديدة المتطورة لتصبح جزءاً من شخصية الأفراد يتكون سلوكاً وسلاحاً لصنع ما ينشدون منتطور وتقدم .

---

[١] عبد الحسن زلزله ٠"العمل الاقتصادى العربى ٠ المسيرة و التحديات تأملات شاهده على عصره " مجلة شئون عربية القاهرة ٠ جامعة الدول العربية ع ١٠١ -٢٠٠٠ ، ص ١٠٧

[٢] عنتر لطفى محمد ٠ مرجع سابق ٠ سنة ١٩٩٦ ص ١٩٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مساعدة أفراد المجتمع على إعادة بنائهم وتكوينهم وصولا بهم إلى مستوى طبيعة العصر.
- تحقيق أكبر قدر من مشاركة الجماهير فى عمليات الأتصال الإعلامى بحيث لا يقتصر دورها على التلقى والاستقبال السلبي فقط.
- التعرف على السياسة الإعلامية والتخطيط للإعلام التنموى .
- نشر كل أنواع المعرفة فى المجتمع.
- تقويم العلاقة بين وسائل الإعلام بالأفراد والمجتمعات .

عناصر التصور المقترح لتطوير دور الإعلام فى تنمية المجتمع وكيفية التغلب على معوقاتها :

- عمل برامج إعلامية ناجحة فى المجال التعليم وفى مجال محور الأمية وهو الأمية الوظيفية
- عمل برامج فى مجال التوعية بتنظيم الأسرة.
- مساعدة جهود التنمية بالمساعدة فى القضاء على الرواسب التى تعوق عملية التنمية .
- تشجيع القيم وأنماط السلوك التى تساعد على تحقيق أفضل النتائج المشروعات التنمية .
- عمل خطط للتنمية فى المجتمعات النامية تتسم بالمفهوم العلمى .
- تعميم عناصر المعرفة على أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم الثقافية والعملية والإجتماعية.
- إمكانية وصول وسائل الإعلام بسهولة إلى كل أفراد المجتمع .
- عمل وسائل الإعلام على علاقة اتصالية تسهم بالتوازن والمادة بين المرسل والمتلقى فهما شريكان متساويان فى الفصل الأصلى .
- نقل كل مايحدث من حولنا بكل موضوعية ودقة.
- أن تقوم وسائل الإعلام بتقويم بنية مشتركة لأفراد المجتمع حيث تتطلب التنمية والتطوير توافر درجة معينة من التطورات المشتركة للواقع المعاش بين أفراد المجتمع.
- أن تقوم وسائل الإعلام بشرح وتفسير الأحداث والوقائع التى يصادفها أفراد المجتمع.
- أن تعمل وسائل الإعلام على إيجاد ترابط تفاعلي بين أفراد المجتمع.
- تدعيم وسائل الإعلام للمعتقدات السليمة الموجودة بالفعل.
- توظيف الإعلام لخدمة أهداف المجتمع التنموية ومواجهة المشكلات الإجتماعية.
- إجراء المزيد من البرامج الإعلامية ذات العلاقة لتنمية المجتمعات العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

- بثينة حسنين عمارة – العولمة و تحديات العصر و انعكاساتها على المجتمع المصرى القاهرة دار الامين للنشر ط ١ سنة ٢
- بثينة حسين عمارة ثقافة علمية اسرية للقرن الحادى و العشرين القاهرة دار الامين سنة ١٩٩٩ .
- بسينة حسنين عمارة العولمة و تحديات العصر و أنعكاسها على المجتمع المصرى القاهرة دار الامين سنة ٢
- جبرائيل بشارة تكوين المعلم العربى و الثورة العلمية التكنولوجية ليبيا المؤسسة الجـــامعية للدراسات و النشر و التوزيع ط ١ سنة ١٩٨٦
- جيهان شتى : نظم الإتصال والإعلام فى الدول النامية، القاهرة ، دارالفكرالعربي ، ١٩٩٥ .
- حسين توفيق ابراهيم العلاقة بين اطروحتى نظام عالمى جديد و عولمة مجلة منبر الحوار بيروت لبنان ع ٣٧ سنة ١٩٩٩
- دينس ماكويل الإعلام وتأثيراته "دراسة فى بناء النظرية الإعلامية ،ترجمة عثمان العربي ،القاهرة ،ط ٢ ، ١٩٩٢
- سعاد محمد عبد الشافى التربية و تنمية الانسان المصرى فى ضوء تحديات القرن الحادى و العشرين مجلة دراسات تربوية و اجتماعية كلية التربية جامعة حلوان مجلد اول ع ٣ سبتمبر سنة ١٩٩٥
- سعاد محمد عبد الشافى التربية و تنمية الانسان المصرى فى ضوء تحديات القرن الحادى و العشرين مجلة دراسات تربوية و اجتماعية ، كلية التربية جامعة حلوان مجلد اول ع ٣ سبتمبر ١٩٩٥
- سلمى الشريف ، مدخل فى نظريات ونماذج الإتصال ، مذكرات غير منشورة ،جامعة اقاهرة ،كلية الإعلام ، ١٩٩٧.
- سمير غبور : القضايا البيئية وتطور استخدام المواد ، فى كتاب الإعلام العربي والقضايا البيئية ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٩١.
- سهير احمد محمد حسن دور كليلت التربية النوعية فى اعداد المعلم دراسة تقويمية دكتوراه كلية التربية جامعة الاسكندرية سنة ١٩٩٨.
- سوزان القليني ، الإعلام والتنمية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ٢ ٨.
- صالح أبو أصبع :الإتصال والإعلام فى المجتمعات المعاصرة ، الأردن ، عمان ، دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد الحسن زلزله "العمل الاقتصادى العربى المسيرة و التحديات تأملات شاهده على عصره " مجلة شئوون عربية القاهرة جامعة الدول العربية ع ١ ١ -٢
- عبد الفتاح أحمد جلال " تجديد العملية التعليمية في جامعة المستقبل " مجلة دراسات تربوية . القاهرة رابطة التربية الحديثة . ج ٣ . سنة ١٩٩
- عبد اللطيف محمود محمد التعليم و مستقبل التنمية البشرية فى الوطن العربى و تغيرات نهاية القرن مجلة دراسات تربوية و اجتماعية كلية التربية جامعة حلوان مجلد اول ع اول يناير سنة ١٩٩٥
- عبد الله السيد عبد الجواد "فلسفة إعداد المعلم في كليات التربية " مجلة دراسات تربوية - القاهرة - رابطة التربية الحديثة مجلد ١ جزء ٢ سنة ١٩٩٤
- عبدالرازق الدليمى ، علوم الإتصال فى القرن الحادى والعشرين ، عمان ،الأردن ،دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع ، ٢ ١٥ .
- عثمان الجزار اكرام سيد غلاب البنية الثقافية و تنمية الوعى بالتحديات المستقبلية لطلاب كلية التربية فى القرن الحادى و العشرين مجلة التربية كلية التربية جامعة الأزهر ٨٥ سنة ١٩٩٩
- عثمان الجزار اكرام سيد غلاب البنية الثقافيةو تنمية الوعى بالتحديات المستقبلية لطلاب كلية التربية فى القرن الحادى و العشرين مجلة التربية كلية التربية جامعة الازهر ع ٨٥ سنة ١٩٩٩
- عنتر لطفى محمد "ملامح التغير فى منظومة إعداد المعلم فى ضوء التحديات المستقبلية " مجلة التربية كلية التربية- جامعة الازهر ٥٦ يونيه سنة ١٩٩٦
- عنتر لطفى محمد (ملامح التغير فى منظومة إعداد المعلم فى ضوء التحديات المستقبلية) مجلة التربية كلية التربية - جامعة الازهر ٥٦ يونيه سنة ١٩٩٦
- عواطف عبدالرحمن ، حوال إشكالية الإعلام والتنميةفى الوطنالعربي ،مجلةا لعلوم الإجتماعية ، جامعة الكويت ، مج ٨٣ ، عدد ٤ ، شتاء ١٩٨٥ .
- عيد عمر التربية و المستقبل مجلة التربية قطر ع ١ مارس سنة ١٩٩٢ .
- لطفى بركات تحديات القرن ٢١ فى التربية القاهرة دار العربى ط١ سنة ١٩٩٨
- محسن احمد الحضيرى العولمة مقدة فى فكر و اقتصاد و إدارة عصر اللادولة ، القاهرة مجموعة النيل العربية ط ١ سنة ٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- محمد عبدالحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ،القاهرة ،عالم الكتب ، ١٩٩٧ .
- محمدعبدالحميد:وسائل الإتصال الجماهيري ، والمجتمع ،في كتاب مقدمة في وسائل الإتصال ،المملكة العربية السعودية ،مكتبة الصباغ ، ١٩٨٩ م
- ميساء نصر الرواشده وآخرون – الحريات الإعلامية في الأردن ،دراسة على عينةمنالأعلاميين الأردنيين،مجلة العلوم الإجتماعية ، جامعة الكويت ،مجلس النشر العلمى ،مج ٤٢ ، ع٣ ، ٢ ١٤
- حسان بن عمر بصفر ، الإعلام التربوي مفهومه – فلسفته – أهدافه ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ٢ ١١، .

- Becker , S . L (1987) Discovering Mass communication . 2nd Ed . Scorr . Foresman & Company
- Campbell- Colin - Next steps to meeting the challange international challenges toAmerican anduniversities looking ahead " Katharine H. Hanson and Joe! W. Meyerson American counciL. Oryx. PRESS-1995
- Crystal, D(Ed): The Cambridge paperback encyclopedia Cambridge University press, 1994 ,.
- Gokan Gedebro " communication & social change in developing Nations " Second ed (Iwoa state University , University Book (1994).
- Lazars Feld P.F. & Merton , R K(196)" Mass communication Popular taste and organized Action " in W , Schramm , (ed) Mass v . Urbana . University of Minois press
- Melvin de fleur & Sandra Ball Rokeach "Theories of Mass communication " [New York – London : Longman 1975.
- Muller, Steven " Globalization of Knowledge "International challenges to American colleges and universities J-OOking Ahead- Katharine H-Hanson and JOel W Meyerson American council oryx Press 1995 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Ralph M.Stair , Principls of information systems amaeagariol , approach Boyd & Fraser publishing cowpceng . Thomas Walker publishing , Boston , USA 1992
- Ralph M.Stair,brincipls of information systems amaeagariol approach Boyd & Fraser publishing cowpceng .Thomas Walker publishing , Boston , USA 1992 .
- Schramm W. (1964) Mass Media and National Development Stanford California : Stanford University press .
- Srinivas Rmelkote" communication for development in the third world ' (India , sage publication (1991)
- Tazewell , H D. (1971) " the structure and function of communication in society " in W .scrams & D. Roberts (eds) the press and Effects of Mass communication . Urbana: University of Minors press

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com